

ننمو معاً



الكنيسة 201

حياة الكنيسة



www.ProgressingTogether.com
info@ProgressingTogether.com

أبريل 2022

الفهرس :

الدرس الأول: الكنيسة في مركز الخطة الإلهية - العهد القديم.....	8
الدرس الثاني: الكنيسة في مركز خطة الله - العهد الجديد.....	17
الدرس الثالث الكنيسة المحلية في العهد الجديد.....	24
الدرس الرابع : رسالة الكنيسة في العهد الجديد.....	35
الدرس الخامس: الكنيسة في مركز خطة الله - الصور.....	44
الدرس السادس : الالتزام بالكنيسة المحلية.....	56
الدرس السابع: الالتزام في الكنيسة المحلية II : الحق والمحبة.....	72
الدرس الثامن : الالتزام في الكنيسة III: الوحدة في الحياة العملية.....	87
الدرس التاسع : الكنيسة في المستقبل.....	98
أسئلة للمراجعة.....	107

البرنامج الدراسي EGLI 201

حياة الكنيسة

مستوى دراسي معتمد (شهادة)

هدف البرنامج

مساعدة المؤمنين في العالم العربي لفهم أوسع للكنيسة ومكانهم فيها لكي يكونوا أتباع حقيقيين للمسيح، ناضجين وفعالين في تنمية ملكوت الله.

وصف البرنامج

تراجع هذه الدروس مركزية الكنيسة العامة في خطة الله لربح وتغيير العالم أجمع. تفحص الدروس مكان الكنيسة اللاهوتي (المحلية والعامة) وأهميتها وتبحث في عملها ونموها كجسد حي متماسكة ومتحدة. توجد بين المواضيع المدروسة عهود الله مع البشر قديمها و جديدها، الحياة بين المؤمنين، قيادة الكنيسة، المسيح كرأس الكنيسة، اندماج المؤمن في المجموعة وأنشطتهم، طقوس العشاء الرباني والمعمودية، ممارسة المواهب الروحية، الحفاظ على الوحدة، ومستقبل الكنيسة كعروس المسيح.

نتائج التعلم

المحتويات: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يفهم قيمة الكنيسة في عيني الرب، صفتها العمومية، وتنوعها.
- يعرف مركزية الكنيسة في خطة الله للخلاص وأن يفهم أن الكنيسة في العهد الجديد امتداداً لشعب الله في العهد القديم.
- يشرح رئاسة المسيح في الكنيسة وكيف تكون الكنيسة جسده في العالم.
- يعرف مكانة الكنيسة المحلية في الكنيسة العامة، وأن يفهم المظاهر الأساسية في حياة الكنيسة.
- أن يفهم الأساس الكتابي للطقسين المسيحيين (العشاء الرباني والمعمودية).

شخصية: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:

- يتفهم حقيقة محبة الله للكنيسة وعنايته بها ومركزها في خطته للخلاص.
- يظهر رغبته في الاندماج في كنيسة محلية وأن يساهم بتواضع في نموها ووحدايتها.
- يظهر فهم لمعنى المجتمع المسيحي: الحفاظ على عقيدة الوحدة، التواضع، و الغفران واحتمالنا بعضنا البعض، توبيخ بعضنا البعض بالمحبة، بالتعاهد والتشجيع.
- مهارة: في نهاية البرنامج، سيتمكن الدارس من أن:
 - يشترك في طقوس الكنيسة بحسب علم اللاهوت وتطبيق كنيسته المحلية.
 - يرى الكنيسة كجسد المسيح، جسم حيّ ونشيط، الذي نموه وصحته يتعلّقان بممارسة الوصيتين العظيمتين، الموجودتين في متى 22: 37-39.

متطلبات البرنامج الدراسي

مستوى شهادة

- سيُبين الدارس معرفته بمواد البرنامج الدراسي من خلال:
 - الإجابة عن الأسئلة في نهاية كل جزء من الدروس
 - إكمال الامتحان النهائي
- سيحضر على الأقل 18 حلقة من 20 التي يقودها المدرّس (حوالي 27 ساعة على الأقل).
- سيشارك في المناقشة بالإصغاء، وبملاحظات مناسبة، وبالإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- سيخدم تحت إشراف راعي كنيسة أو قائد آخر كمساعد له خلال ثلاثة أشهر، مبتدئاً من بعد تسجيله في هذا البرامج.
- سيكتب تقريراً (بين 800 و 1500 كلمة) عن خبراته كمساعد، مذكراً بأخصّ النقاط التي تثبت أو تنقض تعاليم هذه الدروس.

طريقة التقدير ودراجاته

- سيقدّر المحاضر (المدرس) مهارة الدارس ومعرفته بحسب الدرجات التالية:
 - 50% إكمال القراءة والواجبات (20% الخبرة كمساعد بحسب تقدير المُشرف عليه، 10% تقدير الدارس المكتوب لخبراته كمساعد)

- 10% مشاركة الدارس في المناقشة وموقفه المعنوي
- 10% الحضور (تساوي النسبة المئوية عدد الحلقات التي حضرها الدارس، مقسوم بعدد الحلقات كلها، مضروباً في 10)
- 30% الامتحان النهائي المكتوب أو الشفوي
 - درجات النجاح هي:
 - المعدّل 70-79%
 - جيد جدًا 80-89%
 - ممتاز 90-100%

توقيت الدراسة

سيحدّد المدرّس توقيت الدراسة.

الدراسة المعتمدة لهذا البرنامج

ما يوازي ساعتين من المطلوب للحصول على شهادة في الدراسات المسيحية

لوازم سابقة للدراسة

الدروس في برنامج "نمو معاً" كتاب BIBL201، أو دراسات مماثلة

كتاب شواهد وموادّ أخرى

- إجباري - كتاب الدروس لبرنامج "نمو معاً" كتاب EGLI201

إختياري - يمكن للمدرّس أن يختار كتباً إضافية للدراسة.

طريقة التعلّم

سيدرس الدارس بالطريقة الاستقرائية، وهي قراءة نص الدرس والإجابة عن الأسئلة لإكتساب المعرفة، لتحليل النصّ، واستخلاص النتائج لتطبيقها في بيئة الدارس المحليّة. من بعد الإجابة عن الأسئلة، سيجتمع الدارسون لمناقشة ما درسوه. إذا كان ممكن، يعطي المدرّس محاضرات إضافية لدعم ما يتعلّمه الدارسون في الدروس.

سياسة البرنامج

الغشّ (نقل أجوبة الامتحان من دارس أو مصدر آخر) وانتحال المؤلفات (سرقة ما كتبه غيرك) ممنوعان إطلاقاً، لأنهما عكس تعليم المسيحية والإستقامة الأكاديمي.

إن غاب الدارس أكثر من 3 ساعات دراسية ، يؤدّي ذلك الى نقصان درجاته. وإن غاب أكثر من 6 ساعات دراسية، فلن يحصل على اعتماداً للبرنامج الدراسي. وإن كان الدارس لا يعطي أهميّة للبرنامج الدراسي أو لإكمال واجباته، فسيتم إنذاره مرة واحدة، وإن لم يغيّر سلوكه، فسيطلب منه المدرّس أن يترك البرنامج.

علم معرفة الكتب

- أديب جهسان، مورييس. فنّ الأعلام. بيروت، لبنان: المركز اللوثرى للخدمات الدينية في الشرق الأوسط، 1990.
- بوست، جورج. فهرس الكتاب المقدّس. القاهرة: جماعة المكتبة العائلية، 2000.
- حبيب، صموئيل وآخرون. دائرة المعارف الكتابية (في ثمانية أجزاء). القاهرة: دار الثقافة، 1990 إلى 2001.
- دافدسُن، فرنيس وآخرون. تفسير الكتاب المقدّس (في ستة أجزاء). بيروت، لبنان: منشورات النفير، 1988.
- داوولي، تيم. أطلس الكتاب المقدّس وتاريخ المسيحية. عمّان، الأردن: أوفير للطباعة والنشر، 2007.
- عبد الملك، بطرس وآخرون. قاموس الكتاب المقدّس. القاهرة: دار الثقافة، 1992.
- ساوادوغو، جون- بابتيسست. الكرازة الشخصية. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2001.
- سميتون، دونالد. الكنيسة. الولايات المتحدة: الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة، 2004.
- مارشال، توم. العلاقات الصحيحة. القاهرة، مصر: مكتبة المنار، 1998.
- ماكسويل، جون. سبعة عشر قانوناً للعمل الجماعي. القاهرة، مصر: كنيسة قصر الدوبارة، 2006.

الدرس الأول: الكنيسة في مركز الخطه الإلهية – العهد القديم

نتعلم من هذا الدرس كم كان لشعب الله في العهد القديم من مكانة ممتازة.

ونتعلم عن علاقة هذا الشعب بالله، وحياته المشتركة، ودوره بين الأمم الأخرى.

في نهاية هذه الدراسة ستكون لديك:

- ❖ لمحة عن تطور علاقة الله بشعبه في العهد القديم.
- ❖ قدرة على تعريف كلمة «عهد»، ووصف أهمية العهود والتي قطعها الرب لإبراهيم ولبنى إسرائيل في تاريخ العهد القديم.
- ❖ قدرة على إعطاء ثلاث صور مستمدة من العهد القديم عن علاقة الله الحميمة بشعبه.
- ❖ قدرة على وصف أهمية العبادة والحياة المشتركة حول خيمة الاجتماع، في حياة الشعب اليومية.
- ❖ قدرة على الاستشهاد بعدة مقاطع تبين خطة الله لمباركة الأمم.
- ❖ قدرة على شرح دور شعب الله كشاهد للأمم، ونتيجة فشله في ذلك، وضرورة وجود المسيحية (وجود عهد جديد).

1. وعندما نذكر لك عبارة (كنيسة)، ما هي الفكرة الأولى التي تخطر في ذهنك؟

اقرأ أفسس 5: 25 - 27.

إن كلمة كنيسة ترجمة للكلمة اليونانية (اكليسيا) وتعني: «الذين دعاهم (الله) خارج»... وهذا يشير إداً إلى الأشخاص المدعويين خارج العالم، للاجتماع كوحدة يرتبط أفرادها بروابط عامة.

وهكذا، تكون الكنيسة مجموع الذين فداهم الرب، مجموع الذين ولدوا من جديد ويسكن فيهم الروح القدس (1كور 12: 13) منذ يوم الخمسين وحتى رجوع المسيح (أفسس 5: 27).

شعب الله في العهد القديم

اليوم وبعد ألفي عام، يمكننا ملاحظة أن الكنيسة ما تزال في مركز خطة الله. ومع ذلك لم يكن هذا المفهوم واضحاً تماماً عبر التاريخ. فالذين عاشوا أيام إبراهيم أو أيام موسى أو حتى تلاميذ المسيح، لم يفهموا تماماً

فكرة الكنيسة في شكلها الكامل. ومع الأيام وضع الرب شيئاً فشيئاً الأسس الهامة لإنشاء كنيسته. وما أعلنه الرب في كل حقبة زمنية، كان كافياً، لشعوب تلك الحقبة أن ينالوا منه الفائدة. (عبرانيين 11: 13).

إن تاريخ شعب الله يبدأ بدعوة رجل واحد منذ أربعة آلاف سنة، هو إبراهيم المنحدر من عائلة وثنية في أور الكلدانيين في بلاد ما بين النهرين.

2. اقرأ نحميا 9: 7-8. كيف دخل إبراهيم تاريخ شعب الله (عدد 7)؟

.....

3. اقرأ تكوين 12: 1 ماذا طلب إبراهيم من الله؟

.....

4. ماذا وعد الله إبراهيم بحسب تكوين 12: 2-3؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

إن هذه الوعود التي أعطاها الرب لإبراهيم تشكل ما نسميه «عهداً». وهذا شكل من أشكال العقود بين شخصين فيها تحديد لمسؤولية الطرفين. وفي الكتاب المقدس يبادر الرب بإنشاء العهود مع شعبه. ففي بعض الحالات يتطلب العهد التزاماً من البشر، وفي بعضها الآخر، يتعهد الله أن يفعل شيئاً ما. وفي جميع الأحوال فإن المستفيد من نعمة الله هو الإنسان. لقد جعل الله من إبراهيم أمة شكّل نسلها أسباط إسرائيل الاثني عشر.

إن العبودية مدة أكثر من 400 سنة في مصر، سمحت للشعب أن ينمو ويصبح أمة كبيرة. ثم حرر الرب شعبه من العبودية في مصر كي يتم العهد معه.

5. وهذه الفكرة المتعلقة بشعب اختاره الله وباركه نجدها عبر العهد القديم من الكتاب المقدس كله. اقرأ النصوص التالية وأشر إلى التزامات الله (البركات) نحو شعبه، والتزامات الشعب التي ينتظرها الرب بالمقابل.

المراجع الكتابية	التزام الله (ميثاقه)	التزام الشعب
خروج 19: 5-6		
لاويين 26: 11 - 12		
تنثية 7: 6 - 9		

6. في خروج 20: 1 - 17، يعطي الرب لشعبه الوصايا العشر التي تكون بمثابة نظام لتصرفات الشعب أمام الله، ونحو الآخرين منهم، ونحو الغرباء عن العهد. ويذكر سفر الخروج بعد هذا وحتى سفر التنثية كيف أن الله أعدَّ «شريعته» محافظاً على ذكر البركة مقابل الطاعة، واللعنة مقابل العصيان.

ح. اقرأ سفر التنثية 28: 1 - 14 وأشر إلى بعض البركات التي وعد بها الرب شعبه إذا أطاع؟

البركات	المراجع الكتابي
	عدد 1
	عدد 3
	عدد 4

ط. اقرأ تنثية 28: 15 - 27 وأشر إلى بعض اللعنات المتتالية على الشعب بسبب عصيانه

اللغات	المراجع الكتابي
ستكون (أي الشعب) ملعوناً في المدينة	عدد 16
	عدد 25
	عدد 21

ي. لماذا كان طلب الرب لشعب يطيع شريعته دقيقاً وصارماً؟

7. اراد الرب أن يبني علاقة شخصية مع شعبه، و ما يؤكد ذلك أنه اختار الشعب وباركه. وقد اعتمدت هذه العلاقة الشخصية من جهة على التزام الله بالوفاء بوعوده، ومن جهة أخرى على طاعة الشعب لشريعة الله. أ. لم يكن لإسرائيل ملك في الفترة الزمنية الواقعة بين دخول الشعب إلى الأرض الموعودة وعهد صموئيل. لماذا لم يكن هذا ضرورياً؟ (صموئيل الأول 12: 12 ب)

ب. علاقة الله الحميمة هذه كني لشعبه موضحة في المزمور 47 حسب الجدول التالي. كما هو موضح في المثال أشر إلى صورتين تبيينان العلاقة الحميمة لله مع شعبه في المزمور 80.

مرجع	صورة مستخدمة لله	صورة مستخدمة لشعبه	الشيء الذي تعلمنا إياه هذه الصورة
مز 47: 3-5 10-8	ملك	شعب الملك	الله يحمي شعبه. يُخضع الأمم ويجعلهم حوله
مز 80: 1-3			
مزمور 80: 9 15 - 16	كرّام (مالك للكرم)		

ج. إن حقيقة هذه العلاقة تثبت بحضور الرب وسط شعبه. بعد قراءة المقاطع التالية، املا الفراغات بالكلمات المناسبة.

من عصر موسى حتى عصر (1) ملك إسرائيل الثالث (ملوك أول 6: 1-2) حضور الله المادي وسط شعبه كان يظهر بواسطة (2) (خروج 40: 34) في خيمة الاجتماع (خروج 40: 35) - والتي كانت معبداً محمولاً على شكل خيمة - وكان الإسرائيليون ينصبونها ويطوونها حين (3) (عدد 9: 15 - 17) وحالما توقف الشعب عن الضياع في الصحراء للإقامة على أرض الموعد اقترح الملك (4) (صموئيل الثاني 7: 5) تشييد بناء (كبيت) للرب. ولقد بنى هذا البيت في الواقع الملك (5) بن داود، ودام العمل فيه (6) سنين (الملوك الأول 6: 37 - 38).

8. كانت خيمة الاجتماع، وبعدها الهيكل (بناء حجري) هو المكان الذي كان يتقابل فيه الشعب كجماعة مع الله. وهكذا مارس الشعب الخاضع لله ولشريعته إجراءات تقديم الذبائح - ولكي تتطور الحياة كجماعة، شرع الرب أعياداً واحتفالات وممارسات كان على الشعب أن يحفظها وينقلها للأجيال القادمة..

اقرأ النصوص التالية وأكمل الجدول كما هو مبين في المثال.

المراجع الكتابية	أعياد / احتفالات أو ممارسات	هدف تطوير الحياة الجماعية
لاويين 19: 9-10	ترك جزء من المحاصيل أرضاً ليلتقطه الفقراء والمتغربون	دعوة للتحلي بالكرم دفعاً للتسو. مشاركة المحتاجين بالخيرات/ وإجراء العدل معهم.
لاويين 23: 39 - 43		
تثنية 12: 10 - 14		
تثنية 15: 1-3، 7-9		
تثنية 17: 2-7		
تثنية 31: 10 - 15		

9. كان شعب الله في العهد القديم يحمل اسم إسرائيل. وفي المواعيد التي أعطاهما الرب لإبراهيم ونسله (ولآخرين أيضاً مثل اسحق ويعقوب... الخ) كانت تتكرر دوماً فكرة البركة المعطاة للأمم وللشعوب الأخرى. اقرأ النصوص التالية وأكمل الجدول بوضع المراجع في مكانها الصحيح على الجدول

(تكوين 22: 17-18 تنثية 31: 12 مزمور 22: 28 اشعيا 19: 21 - 25 اشعيا 56: 6-7)

دانيال 7: 14)

مراجع كتابية	من يستطيع الاستفادة من البركة الإلهية؟
	شعبي مصر وعمل يديّ أشور
	كل الشعوب والأمم والألسنة
	الغرباء الذين يقتربون بالرب
	جميع أمم الأرض
	كل قبائل الأمم
	الرجال والنساء والأولاد والغرباء

10. على شعب الله أن يكون، تمثلاً بإبراهيم، شاهداً للأمم. في الجدول التالي لاحظ ماذا يجب على شعب الله أن يفعل، وماذا ستكون نتائج ذلك بالنسبة للأمم

مراجع كتابية	ما يجب أن يفعله شعب إسرائيل	أثر ذلك على الأمم
تكوين 22: 15-18	أطاع إبراهيم صوت الرب بتقديم ابنه اسحاق	تباركت به جميع الأمم
تنثية 4: 5-6		
إرميا 4: 1-2		

11. إن شهادة شعب إسرائيل على الرغم من عدم كمالها، وصلت بنعمة الله، إلى الأمم حتى البعيدة منها. وفي أيام الملك سليمان جاءت ملكة سبأ (اليمن) حتى أورشليم للتحقق من الشهادة التي كانت قد سمعتها. فماذا سمعت وهي في بلادها؟ (الملوك الأول 10: 6)

12. ومع ذلك فإن شعب إسرائيل وبصفة عامة، كان يحاول تقليد الأمم التي كانت حوله. وهكذا أضاع شهادته وبركة الرب أيضاً.

اقرأ حزقيال 36: 16-28

أ. كيف يصف الرب سلوك بيت إسرائيل؟ عدد 17 - 18

ب. بأي فعل حكم على شعبه؟ عدد 19

ج. ماذا وعد الله أن يفعل لشعبه؟ عدد 24 - 28

د. لماذا يفعل ذلك؟ عدد 22 - 23

وفي الرب وعده من نحو شعبه، ففي عام 538 وبعد 70 سنة من السبي تحت سلطان الكلدانيين (البابليين) سمح كورش ملك فارس لليهود بالعودة إلى أورشليم بقيادة زروبابل ليعبدوا الرب من جديد. نسمي هذه المرحلة مرحلة العودة. أما عبادة الأوثان - عبادة آلهة أخرى - فقدت أهميتها في حياة الشعب العائد إلى أرض الميعاد لكن الوعود المتعلقة بتطهير النجاسات والتغيير العميق في القلب بواسطة عمل روح الرب، كان يجب أن تنتظر مجيئ المسيح بعد ذلك التاريخ بأربع مئة سنة. ولقد تكلم النبي إرميا مسبقاً عن مرحلة التجديد هذه حين كان الرب يريد إقامة عهد جديد (إرميا 31: 31).

نسمي الجزء الكتابي الذي يشرح النظام الجديد «العهد الجديد». في الدرس الثاني سندرس الروائع التي فعلها الرب بالنعمة لصالح شعبه خلال هذا العهد.

تطبيقات:

مراجعة: اقرأ مرة ثانية الأهداف الموجودة في بداية هذا الدرس، وتأكد من فهمها وإمكانية شرحها.

حضّر الأسئلة التالية لتشارك المجموعة بها:

13. قدّم تعليقاً على علاقة الله بشعبه في العهد القديم.

.....

.....

.....

14. كيف أظهر الرب نفسه للأمم خلال تلك الفترة الزمنية؟

.....

.....

15. صف الحياة الجماعية التي أمرت بها الشريعة في إسرائيل. وما هي العوامل التي تغني رؤية ومفهوم الكنيسة المحلية؟

.....

.....

.....

.....

16. لماذا يكون العصيان محطماً خطراً لشعب الله؟

.....

.....

17. ما الذي يستوقفك أو يدهشك في تعليم هذا الدرس؟

.....

.....

18. ماذا تعلمت؟

.....

.....

.....

للتعمق في الموضوع

19. اوجد، بمساعدة فهرس الكتاب المقدس، خمسة نصوص من العهد القديم تشرح موضوع الرب كراع لشعبه، وقدم تعليقك عليها. ثم لكي تتحقق من بحثك وتكمّله ارجع إلى قاموس الكتاب في موضوعك هذا. كن حاضراً لتقديم عرض (أو خلاصة) لمدة 4 أو 5 دقائق للمجموعة.

This image shows a full page of white paper with horizontal blue dotted lines, typical of primary school writing paper. The lines are evenly spaced and run across the width of the page. There are no margins, text, or other markings on the paper.

الدرس الثاني: الكنيسة في مركز خطة الله - العهد الجديد

مقدمة:

سنتعلم في هذا الدرس عن المكانة الممتازة للكنيسة في العهد الجديد (بالنسبة لشعب الله في العهد القديم)، وكذلك أبعادها الشاملة والمحلية.

في نهاية هذا الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تفهم لماذا جاء يسوع كالمسيح الملك لكي:
 - يتم العهد القديم ويخلص شعبه.
 - يخلق عهداً جديداً وشعباً جديداً.
- ❖ تشرح العلاقة الجديدة بين اليهود والأمم في الكنيسة.
- ❖ تبين 3 - 4 امتيازات للعهد الجديد بالنسبة للقديم.
- ❖ تعطي لمجد الكنيسة، وعلاقتها الحميمة بالرب، وتتوَعها وشموليتها التقدير الكبير.
- ❖ تحفظ ثلاث صور على الأقل للكنيسة الشاملة.
- ❖ تفهم دور الكنيسة المحلية والذي يعكس مجد جسد المسيح الشامل في العالم.

بعد رسالة آخر أنبياء العهد القديم (ملاخي)، تأتي فترة 400 سنة من الصمت. وبعدها تبدأ مهمة يوحنا المعمدان أول أنبياء عصر العهد الجديد. وهذا النبي يعظ من جديد حول مجيء ملكوت الله، ولكن بأبعاد جديدة: مجيء المسيح لملك يسوع ابن داود. ويسوع هذا هو بذار ابراهيم الذي به تتبارك جميع أمم الأرض. ويسوع أيضاً أعلن مجيء «ملكوت الله». وكان يوضح تعليمه بواسطة الأمثال (أي القصص المقتبسة من الحياة اليومية). وبصورة عامة فإن تعبير «ملكوت الله» يعني الحكم الإلهي بيسوع المسيح. يمارس الله سلطانه على الكون بأسره. لكنه حاضر ويعمل بشكل خاص بين أبناء شعبه بالمسيح الملك، يسوع المسيح. وهذه المملكة تأتي بالتدريج وفي مراحل ثلاث:

(1) من خلال **الحضور الجسدي** للمسيح الملك.

- وسط شعبه اليهودي (التجسّد تحت العهد القديم، متى 12: 28)،
 - ثم قيامته بعد الموت، وصعوده إلى العرش. (لوقا 23: 42-43، رومية 1: 4، أفسس 4: 8-9).
- (2) من خلال ما صرحه شعبه الجديد، **الكنيسة**، بالروح القدس (الملوكوت حاضر تحت العهد الجديد، متى 13: 24-30، 38؛ 20: 1-15؛ لوقا 17: 20-21)
- (3) وأخيراً في **الحكم مستقبلاً**، حين يعود يسوع المسيح ليدين العالم ويشيّد ملكوته المجيد والأبدي لصالح شعبه الذي فداه (متى 13: 41-43؛ مت 20: 21).

أ. واحد من هذه الأمثال عن الملوكوت يشرح الأثر البالغ الذي يحمله مجيئ المسيح إلى شعبه كالمسيح الملك (اقرأ مثل الكرامين في متى 21: 33-46).

أ. في الجدول التالي عيّن ما الذي تمثله الرموز المذكورة، حسب المثال:

الشخصية المذكورة في المثل	الشخص أو المجموعة المشار إليها
رب البيت (عدد 33)	الله / الأب
الكرم (عدد 33، 43)	
الكرامون (عدد 33، 45)	
الخدم (متى 21: 34-35) انظر مت 23: 34-35	
ابن رب البيت 21: 37	

ب. ما الذي سيصيب هؤلاء الذين يرفضون الابن (حجر الزاوية)؟ (عدد 41، 44)

ج. . ولمن ستعطى مسؤولية الكرم؟

د. إلى أي تعريف «لملكوت الله» يشير العدد 43؟ ضع علامة على الجواب الصحيح:

- ☐ الملك الإلهي
- ☐ الحضور المادي للمسيح الملك وسط شعبه.
- ☐ صرح شعبه الجديد، الكنيسة
- ☐ النظام الأخير للكون

كان يسوع المسيح (المسيح) الموعود به. أرسله الله ليخلص شعبه الذي كان ينتظره إسرائيل أولاً، وكذلك جميع الشعوب أو «الأمم» التي لم تطلب الرب (اش49: 6). ومع ذلك فقد رفضه قادة الشعب اليهودي السياسيون والدينيون، وكذلك رفضه أكثرية الشعب والتي طلبت موته مصلوباً. لهذا أبعدهم الرب وأنشأ جماعة جديدة بدءاً بالرسول الاثني عشر. ومع أن هذه الجماعة كانت أصلاً يهودية 100% فعند المتجددين من الأمم ازداد وأخذت الكنيسة في بداية القرن الثاني بُعداً عالمياً، ولم يمثل اليهود المتجددون فيها أكثر من أقلية صغيرة.

2. في أفسس 2: 11-22 نقرأ أن بولس الرسول ينشئ علاقة جديدة بين شعب الله (إسرائيل) والأمم (المدعوين غالباً «يونانيين» أي «غير اليهود»). بعد أن نقرأ الأعداد التالية وضّح بماذا تغيرت هذه العلاقة (وكيف المثل معطى:

الأعداد	التبديل الذي حصل في العلاقة بين اليهود وغير اليهود
عدد 11-13	صرنا قريبيين من الله بدم المسيح
عدد 14	
عدد 15-16	
عدد 17	
عدد 18	
عدد 19	
عدد 20-22	

3. في الإصحاح الثالث من أفسس يتابع بولس الرسول مقالته حول الهوية الجديدة لشعب الله. ويوضّح أن هذه العلاقة الجديدة بين اليهود وغير اليهود «سرّ».

أ. بحسب العدد 6، ما معنى سرّ؟

.....

ب. لماذا كان هذا السرّ مدهشاً لليهود؟ (أفسس 3: 5؛ رومية 2: 17؛ 9: 25؛ 1بط 2: 10)

.....

.....

ج. لماذا كان هذا السرّ مدهشاً للملائكة والسلطين أيضاً؟ عدد 6، 10

.....

.....

إن وحدة الكنيسة العالمية الشاملة والمتعددة الثقافات هي شهادة مجيدة ومدهشة في هذا العالم وفي السماء.

4. ولكي نلخص هذا الانتقال بين العهدين:

أ. املأ الفراغات الموجودة على الجدول حسب المثال:

العهد الكتابية	الأداة التي بيد الله	الشعوب المتضمنة
العهد القديم	شعب إسرائيل	
العهد الجديد		

ب. املأ الفراغات بالكلمات المناسبة:

i. أفسس 3: 5-6 و 10

اللغز (أو السرّ) لهذه العلاقة المجيدة بين اليهود و (1) (عدد 6) لم تكن (2)
 (عدد 5) للبشر في الأجيال الماضية. ولكن (3) (عدد 6) صارت ممكنة بواسطة
 (4) (عدد 6) وصارت قاعدة للجماعة الجديدة في شعب الله والتي تدعى (5)
 (عدد 10).

ii. تكوين 12: 1-3

إن الكنيسة المؤلفة من المؤمنين بيسوع المسيح، هي تتميم لإرادة الله ووعده أن يبارك جميع (6)
 (عدد 3) الأرض بنسل (7) (عدد 1، 3)

5. ما هي الامتيازات الجديدة لشعب الله في العهد الجديد؟

الأعداد	العهد القديم	الأعداد	العهد الجديد
خروج 24: 8	استفاد الشعب من العهد بواسطة دم التيوس والعجول (24: 2) وكان هذا مؤقتاً	عبرانيين 9: 12	
خروج 24: 12		2 كورنثوس 3: 3	سجّلت الشريعة في القلب (تبدیل في موقفنا وفي دوافعنا)
لاويين 26: 12		غلاطية 3: 26	
تثنية 7: 6		رؤيا 7: 9	
تكوين 17: 10		كولوسي 2: 11	
تثنية 26: 18؛ 27 26		متى 5: 17	

6. تحدثنا النصوص التي سبق ودرسناها (أفسس 2 و3) عن الكنيسة العامة الشاملة. وهذه هي الجماعة اللامنتورة التي تضمن المختارين من الله في جميع الأزمنة ومن جميع الشعوب. إنها «غير منطوية» لأن الرب وحده هو الذي يعرف بصورة قاطعة جميع الرجال والنساء الذين ينتمون إليه. لقد اشتراهم المسيح بدمه الثمين وأقام معهم علاقة حميمة. ويستخدم الكتاب المقدس صوراً متنوعة لوصف هذه العلاقة.

أ. اكتشف بعض هذه الصور بملء فراغات الجدول التالي:

النص الكتابي	صورة المسيح	صورة الكنيسة
يوحنا 11: 10	الراعي الصالح	الخراف
يوحنا 15: 1-5		
أفسس 1: 22-23		
أفسس 2: 20-22		
بطرس الأولى 2: 4-6		

ب. ماذا تعلمنا هذه الصور عن علاقة المسيح بكنيسته؟

.....

.....

.....

ج. أي واحدة من هذه الصور تؤثر فيك أكثر من غيرها؟ ولماذا؟

.....

.....

7. اقرأ رومية 10: 9-10. هل تستطيع بعد قراءة هذا النص، أن تؤكد أنك عضو في الكنيسة الشاملة؟ اشرح لماذا؟

.....

.....

8. . تجد الكنيسة الشاملة شكلاً وتعبيراً لها في الكنيسة المحلية. وهذه هي الجماعة المنظورة التي يجتمع فيها المؤمنون الساكنون في منطقة واحدة تحت إدارة المسؤولين في الكنيسة. وهؤلاء يحاولون - جماعة - أن يقدموا الشهادة لكنيسة المسيح المجيدة الشاملة.

أجب عن الأسئلة التالية بكتابة صح أو خطأ:

أ. كل من هو ملتزم في كنيسة محلية هو أيضاً عضو في الكنيسة الشاملة.

.....

.....

ب. كل عضو في الكنيسة الشاملة على الأرض مدعو أن ينتمي إلى كنيسة محلية.

.....

.....

ج. جميع الموتى من أعضاء الكنيسة الشاملة هم مع الرب.

.....

.....

د. إن كنيسة المحلي هي التي تعكس بشكل أفضل صورة الكنيسة الشاملة:

.....

.....

.....

أسئلة تطبيقية:

9. ما الذي تعلمته من خلال هذا الدرس عن أهمية الكنيسة الشاملة؟

.....

.....

.....

10. هل يمكنك تحديد الأوجه المختلفة والتي تجعل كنيستك انعكاساً للكنيسة الشاملة؟

.....

.....

.....

11. ما الذي تعلمته من خلال هذا الدرس عن أهمية الكنيسة المحلية؟

.....

.....

.....

12. هل يصعب عليّ أن أقبل أن تكون الكنيسة مؤلفة من يهود وغير يهود؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

13. ما الذي تطوّر في إدراكك للكنيسة؟

.....

.....

.....

«أحب المسيح الكنيسة حتى أنه أعطى حياته لأجلها. فقد أراد بهذا أن يجعلها مستحقة أن تكون للرب، بعد أن طهرها بالماء والكلمة؛ أراد أن يحضرها لنفسه في جمالها الكامل، مقدسة وبلا عيب، لا دنس فيها ولا غضن أو أي شيء من عدم الكمال» أفسس 5: 25-27.

الدرس الثالث الكنيسة المحلية في العهد الجديد

مقدمة:

ستتعلم في هذا الدرس كيف تأسست الكنيسة المحلية أولاً في أورشليم، وكيف نظمت حياتها المشتركة

وفي نهاية هذا الدرس ستقدر أن:

- ❖ تصف دور الروح القدس في ولادة هذه الكنيسة الأولى يوم الخمسين وأهمية شهادة التلاميذ والكنيسة تنمو وتكبر.
 - ❖ تعدد أربعة نشاطات هامة في الحياة المشتركة للكنيسة في أورشليم.
 - ❖ تشرح أهمية التعليم الكتابي وأهمية العبادة.
 - ❖ تفهم أهمية تكوين مسئولين جدد ودور الشيوخ والشماسية.
- رأينا في الدرس الثاني أن الكنيسة الشاملة مؤلفة من جميع المختارين المؤمنين بيسوع المسيح من جميع الأمم وعلى مرّ العصور. ويرسم لنا سفر أعمال الرسل ولادة وتطور هذه الكنائس المحلية وهي تأخذ أبعاداً جغرافية. بدأ هذا في أورشليم في أول يوم الخمسين، وبعد قيامة وصعود يسوع المسيح.

1. تأسيس الكنيسة

الوعد

1. في أعمال 1: 8 وقبل صعوده أعلن يسوع المسيح كيف تبدأ الكنيسة بحسب هذا العدد:

أ. ما هو الدور الذي كان على التلاميذ أن يلعبوه؟

.....

ب. ماذا كان عليهم قبلاً أن يتسلّموا؟

.....

ج. في أي مكان كان على شهادة التلاميذ أن تنتشر تدريجياً؟

.....

الدور الأساسي للرسل

في أفسس 2: 20 نتعلم أننا كأعضاء في الكنيسة، «بنينا على أساس الرسل والأنبياء» (ترجمة كتاب الحياة). وكان المسيح قد اختار رسمياً 12 من المرافقين ليكونوا «رسلاً» وترجمت هذه الكلمة بـ(مرسلين) أو (مبشرين)، وهذه العبارة تعني المرسل الرسمي ليسوع المسيح.

2. بعد صعود المسيح اجتمع تلاميذه رسمياً. اقرأ أعمال 1: 12-26

أ. كم عدد التلاميذ الذين اجتمعوا؟ (عدد 15)

ب. كم كان عدد الرسل؟ (عدد 13، 26)

ج. ما هي المشكلة التي حاول التلاميذ الأولون حلها؟ (عدد 16-23)

د. بعد أخذ الغياب الجسدي للمعلم يسوع بعين الاعتبار، لماذا - برأيك - كان مهماً جداً تحديد هوية الرسل بصورة رسمية؟

هـ. ماذا كانت المعايير الضرورية ليكون أحدهم مؤهلاً لوظيفة رسول؟ (عدد 21-22)

و. كم عدد الذين حُسبوا مؤهلين بموجب هذه المعايير؟ (عدد 23)

ز. هل هناك من هو مؤهل أن يكون رسولاً اليوم؟ (وله نفس السلطة) لماذا؟ ولم لا؟

ح. كيف يمكننا أن نتأكد أن إيماننا مطابق للتعليم الرسولي (الرسل الاثني عشر)؟ (بطرس الثانية 3:

1-3، 15-16؛ تيموثاوس الثانية 3: 14-16)

II. ولادة الكنيسة في أورشليم

يحدثنا الإصحاح الثاني من سفر الأعمال عن الحدث الذي ميّز ولادة الكنيسة. كان التلاميذ (الرسول وربما بضع مئات من تلاميذ المسيح، انظر كورنثوس الأولى 15: 6) في أورشليم يوم الخميس، 50 يوماً بعد تقديم ذبيحة المسيح أيام عيد القيامة.

اقرأ أعمال 2: 1-41

1. من أرسل الرب؟ (عدد 4)

.....

2. من الذي حصل عليه؟ (عدد 1، 3)

.....

3. أي واحد من وعود المسيح تمّ وقتذاك؟ (انظر أعمال 1: 8)

.....

4. كيف ساعد الروح القدس التلاميذ ليشهدوا للمسيح؟

.....

.....

.....

5. من سمع شهادتهم؟ (عدد 5، 11)

.....

6. ومن أين أتوا؟ (عدد 9-11)

.....

7. نتعلم من العدد 41 أن ثلاثة آلاف شخص انضموا إلى الجماعة المؤمنة. وهكذا ولدت في أورشليم الكنيسة المحلية الأولى.

أ. ما هي الشروط التي كانت مطلوبة ليصير المرء عضواً في هذه الجماعة؟ (عدد 37-41)

.....

ب. في أي لحظة انضم المؤمنون الجدد؟

.....

III. حياة الكنيسة

اقرأ أعمال 2: 42-47

1. ما هي النشاطات التي تميزت بها حياة هذه الكنيسة؟ (عدد 42) اكتب في الجدول التالي نشاطات الكنيسة في الحقل A واعطِ وصفاً في جملة واحدة في الحقل B لكل نشاط. هناك بضعة أجوبة جاهزة.

A. نشاطات مشتركة أعمال 2: 42	B. وصف (وتطبيق) أعمال 2: 43-47
شركة أخوية	
	يستند هذا إلى السرّ (العشاء السري، عشاء الرب) كما في وجبة جماعية (في البيوت) وبكل بساطة عدد 46
الصلوات	

2. ماذا تعلمنا هذه القطعة عن العلاقة في هذه الجماعة الأولى (أع 2: 41-47؛ انظر أيضاً 4: 32-35؛ 5: 12-14)

أ. من نحو الله؟

.....

ب. بعضهم مع البعض الآخر؟

.....

.....

ج. مع الشعب في أورشليم؟

.....

.....

تطبيقات

الحكم في النتائج:

3. أي من هذه الوجوه الأربعة في حياة الكنيسة الأولى في أورشليم تجدها في كنيستك؟

.....

4. ما هي الحالات التي يمكن لك أن تطورها وتحسنها في نطاق كنيستك وكيف؟

.....

.....

.....

لنفحص الآن بعض هذه النشاطات

5. تعليم الرسل

أ. لقد ترك لنا الرسل شهادتهم مكتوبة وموحاة من الله كي يضمنوا بقاء الكنيسة وفيه لإنجيل يسوع

المسيح. هذه الكتابات حفظت لنا في...

(ضع علامة مقابل الجواب الصحيح)

☐ العهد الجديد

☐ العهد القديم

☐ قانون الإيمان «رمز الرسل»

ب. وفي الوقت نفسه درّبوا خداماً أمناء للتأكيد على هذا التعليم. وكان تيموثاوس تلميذاً ومرافقاً لبولس.

اقرأ رسالة تيموثاوس الثانية واذكر دوره في كنيسة أفسس:

i. تيموثاوس الثانية 2: 4

.....

ii. تيموثاوس الثانية 2: 2

.....

ج. في الكنيسة عدد من المواهب/والمهمات المتعلقة جوهرياً بتعليم كلمة الله. وهذه لائحة بتلك المواهب

والمهمات في أفسس 4. ارسم دائرة حول كل ما يتعلق بالتعليم الكتابي:

(1) أنبياء

(2) مبشرون

(3) رعاة

(4) علماء/معلمون

د. التعليم الكتابي المنهجي هو أساس كل كنيسة صحيحة، وهو المقياس الرئيسي لتقييم

كل نشاط من أنشطتها. هذه بعض الطرق التي تستخدمها الكنيسة لضمان تكوين أعضائها كتابياً: تعليم الأولاد، برامج تكوين كتابية، تعليم مسيحي، اجتماعات دراسة الكتاب المقدس، اجتماع العبادة/الموعظة.

i. اكتب اسم النشاط الذي يتناسب مع كلٍ من التعاريف التالية:

التعليم النظامي لقاعدة الإيمان المسيحي والموجه للمسيحيين الجدد.

الدروس الكتابية المناسبة للأولاد لتعليمهم الحكايات الكتابية وقواعد الإيمان؟

اجتماع هدفه تعميق المعرفة بكلمة الله.

الوعظ خلال اجتماع العبادة الأسبوعي والذي هدفه تعليم حقائق الكتاب، بناء وتشجيع المؤمنين بالمسيح.

الدروس المنهجية والتدرجية ابتداءً من التعليم المسيحي إلى التكوين للخدمة، على أمثال برنامج «ننمو معاً»

ii. أي واحدة من الطرق المذكورة سابقاً تستخدمها كنيستك حالياً؟

6. الصلوات والتسبيح

أ. من بين الأهداف الرئيسية التي من أجلها أنشأ الرب الكنيسة، العبادة. وبحسب بطرس الأولى 2: 9 اشترانا الرب (أكمل الجملة)

ب. في يوحنا 4: 23 قال يسوع أن الرب طالب مثل هؤلاء الساجدين له في (1) وفي (2) وهذا يعني (ضع علامة على أفضل جواب):

لأجل أ):

- الذين يعبدونه ليس بالطقوس الخارجية فحسب ولكن بكل كيانهم الداخلي أيضاً:
- الإرادة، العواطف، الفكر، مسوقين بروح الرب.
- الذين لا يصلّون بصوت مرتفع، ولكنهم يكلمون الله بالقلب سرّاً وبالروح.
- الذين يسبحون الرب تلقائياً غير عارفين ما يقولون لأن الروح يتكلم فيهم.

لأجل ب) :

- الذين لم يكذبوا قط
- الذين لا يتظاهرون بأنهم يسبحون
- الذين لديهم معرفة الله كما هو ويعترفون بحالتهم أمامه.
- الذين يعترفون بأنهم يؤمنون بيسوع المسيح.
- الصلوات المنفردة والجماعية جزء من الحياة المسيحية المتوازنة والمباركة.
- ج. ابحث بين المراجع التالية عن الأسباب التي من أجلها نحمد الله، وضع إلى جانب كل مرجع السبب المناسب.

مز 68: 33-36 ، مز 96: 4 ، مز 113: 1 ، مز 115: 18 ، مز 147: 1 ، مز 149: 3-4
 أ) لأنه يستحق (مز 96: 4)

ب) لأن الحمد ملذّ

 ت) لأن الرب أمر به

 ث) لأن الرب يعطي قوة ونجاة

 ج) نستمر في ذلك للأبد

 ح) لأن الحمد يرضيه

إن وقت الصلاة المشتركة في الكنائس الإنجيلية يدعى أيضاً تسبيح أو عبادة ويتضمن وقتاً للترنيم. فإذا أضفنا إلى ذلك التعليم الكتابي وعشاء الرب يكون ذلك جزءاً هاماً من اجتماع العبادة.

IV. الكنيسة تكبر وتنظم نفسها

الكنيسة تكبر

1. خلال قراءتك للنصوص التالية، املأ الفراغات بالكلمة المناسبة أكثر من غيرها.

بعد يوم الخمسين صار عدد المجموعة في أورشليم أكثر من (1) نفسه (انظر أعمال 2: 41). بعض الحجاج عادوا بعد إقامة قصيرة كما كان مقرراً. لكن كثيرين مددوا أقامتهم لنوال فائدة تعليم الرسل وللتدرب على الحياة المشتركة التي كان يحياها تلاميذ يسوع المسيح. (وبشكل ما كانت هذه المدرسة الكتابية الأولى). ولقد جذبت شهادة هؤلاء الأوائل أناساً آخرين (أعمال 2: 47). وفي أعمال 4: 4 نجد أن الكنيسة في أورشليم كانت تضم (2) رجل. ويخبرنا أعمال 5: 14 أن «الجماهير من الرجال والنساء الذين آمنوا بالرب (3)»

الكنيسة تنظم نفسها

يكتنف الحياة المشتركة دوماً صعوبات. وكلما كثر العدد، كانت الاحتياجات والصعاب أكثر. وهذا يحتاج بالضرورة إلى تنظيم جيد.
اقرأ أعمال 6: 1-7

2. للمرة الأولى في نصوص سفر الأعمال تُذكر مشكلة نبتت داخل المجموعة.

أ. ماذا كانت هذه الصعوبة أو المشكلة؟

ب. ما هو الحل الذي وضعه الرسل وجمهور التلاميذ؟

دُعيت هذه المهمة، شماسية، من الكلمة اليونانية «دياكونوس» وتعني «خدمة» أو «مهمة». والخادم الذي يكلف بها رسمياً يسمى «شماساً» (تيموثاوس الأولى 3: 8-13). وبحسب القرينة فإن الكتاب المقدس يستخدم هذه الكلمة مشيراً إلى كل خادم للرب (منتدب لذلك) كورنثوس الأولى 3: 5 أو لأي وظيفة معينة كما في هذه القطعة. ويستخدم هذا الاصطلاح أيضاً للإشارة إلى من يقوم بمهمة في كنيسة، أو يتسلم مسؤولية خاصة فيها.

ج. ماذا كان الدور الرئيسي للرسل في الكنيسة في أورشليم؟ (عدد 4، 2)

3. كان الرسل الاثنا عشر في الأصل، وحدهم يديرون الكنيسة في أورشليم. وفي نصوص أعمال الرسل التالية لم نعد نصادف ذكراً للرسل كمسؤولين عن الكنيسة في أورشليم. لقد درّبوا أناساً آخرين ليؤكّلوا لهم هذا العمل.

اقرأ أعمال 11: 30 وأعمال 21: 17-19

كيف عُيّنَت المجموعة التي:

أ. تسلّمت العطايا للكنيسة في أورشليم؟

.....

ب. استقبلت بولس وقدمت له المشورة عند وصوله إلى أورشليم؟

.....

يعقوب لم يكن تلميذ يسوع (الذي قتله هيرودس كما ورد في أعمال 12: 2) ولكنه أخو يسوع والذي صار شيخاً بارزاً في كنيسة أورشليم، وهو كاتب الرسالة التي تحمل اسمه (غلاطية 1: 19؛ 2: 9، يعقوب 1: 1).

4. ماذا كان الدور الرئيسي للشيوخ في كنيسة أورشليم بعد أن أخذوا مكان الرسل؟ (أعمال 6: 4)

.....

5. برأيك، كيف نشرح مسألة أن الرسل عهدوا بقيادة كنيسة أورشليم إلى الشيوخ مع أن الرسل أنفسهم كانوا حاضرين؟

.....

.....

.....

.....

كانت كنيسة أورشليم لعدة سنوات، قاعدة تدريب لتلاميذ يسوع المسيح الأولين. (واستطاعت أن تؤمن البديل في مهمتها المحلية من خلال عمل الشماسية والشيوخ).

6. بحسب ما تعلمناه في هذا الدرس، كيف كوّنَت الكنيسة في أورشليم تلاميذ يسوع المسيح؟

.....

.....

.....

تطبيق

1. ما هو دور الكنيسة أو المشاركة الأخوية في تكوينكم الخاص كتلاميذ.

.....

.....

.....

.....

2. كيف يمكن أن تغيد من هذا؟

.....

.....

.....

3. بعد الصلاة والتفكير، ما هو الالتزام أو الالتزامات التي تتخذها أو تجددتها؟

.....

.....

.....

.....

سنرى في الدرس الرابع أن الوقت حان لكي تبدأ الكنيسة أن تكون شهادة «إلى أقصى الأرض».

للتعمق في الموضوع

مسائل تطبيقية

1. رأينا في أعمال 2: 37-41 أن الأشخاص الذين قبلوا الإنجيل وتابوا وجأهروا بإيمانهم بالمعمودية قد انضموا إلى المجموعة في أورشليم (القطعة B3). فكّر في مجموعتك المسيحية. كيف يصير الإنسان عضواً؟

.....

.....

.....

.....

2. ما هي الشروط التي تبدو لك مطابقة لتلك التي نجدها في الأعداء 37-41؟

.....

.....

.....

.....

3. هل تضيف مجموعتك شروطاً أخرى؟ (في هذه الحالة يمكنك استشارة المسؤولين في كنيستك عما يبرر هذه الشروط).

.....

.....

.....

.....

الدرس الرابع : رسالة الكنيسة في العهد الجديد

ستتعلم في هذا الدرس كيف استخدم الله كنيسة أورشليم للشروع في إتمام وعده الذي لأجله أنشئت الكنيسة بين جميع الأمم.

وفي نهاية الدرس ستقدر أن:

- ❖ تصف امتداد الكنيسة في ما بعد أورشليم، وتفهم أن الله يستطيع أن يستخدم جميع الأحوال لإتمام عمله.
- ❖ تفهم أن امتداد الكنيسة وإنشاء مجموعات أخرى يتطلب تعاضد المجموعات معاً.
- ❖ تصف أهمية الكنيسة المحلية في إرسال أشخاص معينين لهم مهمة المرسل لتأسيس كنائس محلية جديدة، وتصف إستراتيجية هؤلاء الأشخاص.
- ❖ ترسم المؤهلات الضرورية للمسؤول في الكنيسة، والمسؤوليات المرتبطة بأعماله في المهمة التي يقوم بها.
- ❖ تفهم أن الإرسالية لم تنته بعد، ولكن على كل كنيسة محلية مسؤولية المواظبة لتنفيذ وصية الرب.

1. الكنيسة تتأسس وتنتشر

1. رحلات الامتداد

قال المسيح لتلاميذه في أعمال 1:8 إنهم سيكونون شهوداً له في المناطق الأربع. ما هي؟

.....

.....

2. التوسع في اليهودية والسامرة

كان التلاميذ في البداية يميلون إلى البقاء معاً في كنيسة أورشليم. وفجأة يغادر عدد كبير منهم أورشليم.

اقرأ أعمال 8: 1-4

أ. من الذي ترك؟

.....

ب. ما الذي دفعهم إلى ذلك؟

.....

ج. أين ذهبوا؟

د. ماذا فعلوا خلال تجوالهم من مكان إلى آخر؟

ه. ما هي المناطق المذكورة في نبوءة أعمال 8:1 والتي نشروا فيها الخبر السار؟

و. من هم الشهود الأوائل الذين حملوا رسالة يسوع المسيح إلى هذه المناطق؟

يستطيع الرب أن يستخدم صعوباتنا وحتى الاضطهادات (كمسيحيين) لتقدم الكنيسة. الإنجيليون الأولون «مبشرون» لم يكونوا الرسل ولكنهم كانوا من المؤمنين العادين المتسربلين بالروح القدس. (لم يأتِ الرسل قبل أن آمن كثيرون. انظر أعمال 8: 14). لكل واحد منا فرص ليكون شاهداً ليسوع المسيح، وليعلن الأخبار السارة حيث يضعه الله أو يرسله.

3. الامتداد إلى أقاصي الأرض

كان الأعضاء الأولون في كنيسة المسيح جميعاً من أصول يهودية أو من أصل غير يهودي ولكنهم تهودوا وختنوا. وعلى الرغم من كلمات يسوع في أعمال 8:1 وفي غيره فإن هؤلاء الأول وحتى الرسل، لم يتصوروا أن الأممين يمكن أن يقبلوا إنجيل يسوع المسيح ويفيدوا تماماً من مواعيده.

ولكي يقنعهم الرب بضرورة سماع الشهادة، استخدم إعلانات وإشارات في قصة تجديد كرنيليوس في أعمال 10 و 11: 1-18 (انظر قطعه «للتعمق في الموضوع» في نهاية هذا الدرس) اقرأ أعمال 11: 19-26.

أ. عندما تفرّق المؤمنون في البلدان المجاورة لمن أعلنوا الإنجيل مبدئياً؟ (عدد 19)

ب. كانت أنطاكية في سوريا هي الاستثناء. لأي مجموعة أعلن الإنجيل فيها للمرة الأولى؟ (عدد 20)

ج. وماذا كان أثر ذلك؟ (عدد 21)

د. ماذا فعلت الكنيسة في أورشليم لتشجيع هذه الكنيسة الجديدة؟ (عدد 22)

ه. ماذا فعل برنابا ليشجّع ويقوّي الكنيسة؟ (عدد 23-26)

و.وللمرة الأولى نجد مجموعة تتألف من عدد كبير من المؤمنين من أصل أممي وأيضاً يهودي. ما هو الاسم الذي كان سيطلق على تلك الجماعة المتنوعة؟ (عدد 26)

4. كنيسة أنطاكية تصل مرحلة البلوغ

وبدورها تصبح الكنيسة في أنطاكية سريعاً ركناً له تأثير في تاريخ الكنيسة الأولى وقاعدة للمرسلين.
أ. ماذا كانت المهمة الأولى للكنيسة نحو جماعة أخرى؟ (أعمال 11: 27-30)

كان تأثير هذا العمل أبعد من تأمين احتياج مادي حقيقي (الجماعة). لقد أظهر الوحدة والمساواة بين الكنيستين (رومية 15: 27، 31) وكذلك أظهر المسؤولية بمحبة إحداهما للأخرى.

ب. ماذا كان دور كنيسة أنطاكية في الرحلة التبشيرية الأولى التي قام بها بولس وبرنابا؟ (أعمال 13: 1-4؛ 14: 26-28)

5. تأسيس كنيسة محلية

خلال رحلتهم التبشيرية الأولى، بَشَّر بولس بالإنجيل ودرب تلاميذ في عدة مدن، وبعدها عاد مع رفيقه برنابا إلى المدن التي بشرها من وقت قصير. اقرأ أعمال 14: 21-23
أ. لماذا عادا إلى هناك؟ (عدد 22)

ب. ما هي الهيكلية التي وضعوها في كل مدينة كي يثبت وينمو التلاميذ في الإيمان؟ (عدد 23)

ج. سيقوم بولس برحلات تبشيرية أخرى تدوم عدة سنوات. والذين قبلوا الأخبار السارة اعتمدوا وانضموا إلى كنيسة محلية. وفي الغالب بعد أن كان بولس يبشر مدينة أو منطقة، يتابع رحلته تاركاً وراءه مرافقين كي يتابعوا العمل لمدة معينة. (اقرأ تيطس 1: 5-9)
أ. لماذا ترك بولس تيطس في كريت؟ (عدد 5)

ii. ما هي الكلمات المستخدمة لتعيين المسؤولين؟ (عدد 5، 7)؟

نجد في العهد الجديد مصطلحات: شيوخ (مسؤولون)، «أساقفة» (مراقبون/قادة) «وقسس» (رعاة) انظر بطرس الأولى 1: 5-1 جميع هذه المصطلحات استخدمت لتشير إلى ذات الوظيفة.

iii. ما هي المقاييس أو المؤهلات التي كان يجب أن يتحلى بها المسؤولون؟ سمّ منها 2 أو 3

iv. ماذا كانت مسئوليتهم؟ (عدد 9) (انظر أيضاً أعمال 4:6)

د. اقرأ تيموثاوس الأولى 5: 12-14

i. ما هي مسئوليات القادة التي ذكرت في هذه القطعة؟

ii. كيف يجب أن نسلك حيال الشيوخ/المسؤولين والذين هم مرشدون وقادة؟ (انظر أيضاً

عبرانيين 17:13)

خذ لحظة من الوقت وامتنح موقفك من نحو المسؤولين في كنيستك ثم صلّ لأجلهم.

لاحظ أن المصطلح «كنيسة» الوارد في العهد الجديد يشير - عندما يتعلق الأمر بكنيسة محلية - دوماً إلى جماعة من المؤمنين بيسوع المسيح وليس إلى بناء. وفي الأنظمة الكنسية لا يوجد أي ذكر لمشروع بناء! (انظر للتعلم، والتمرين 3)

6. رسالة الكنيسة وتأثيرها

اقرأ رومية 15: 17-24

املاً الفراغات بالكلمات المناسبة:

أ. في نهاية رحلته التبشيرية الثالثة، وقد أراد بولس الكرازة في إسبانيا، أكد أنه بشر مناطق (1)
حتى (2) (في البلقان). ومنذ ذلك الوقت كان يقدر بولس أنه - لم يعد لديه (3)
.....

ب. على من كان يعتمد برأيك لاستمرار تبشير تلك الأقاليم؟

ج. والواقع أن شهادة تلاميذ يسوع المسيح والتي استخدمتها الكنائس المحلية و فرق المبشرين بقوة الروح القدس، كان لها تأثيرها في الإمبراطورية الرومانية وما بعدها. في أعمال 6:17 اعترف حتى أعداء الإنجيل في تسالونيكي بقولهم «هؤلاء (1).....»

II. رسالة الكنيسة في وقتنا الحاضر

على كل جيل في الكنيسة مسئولية تبشير العالم كله لأجل المسيح. اقرأ متى 28: 18-20

1. ماذا يأمر يسوع تلاميذه (أن يفعلوا)؟

2. امتداد هذا الأمر ليس له حدود. يستخدم يسوع كلمة «كل» أربع مرات في هذه الأعداد الثلاثة. أشر إليها:

أ) أعطيت ليسوع المسيح

ب) يجب تلمذة

ت) يجب تعليم

ث) سيكون يسوع معنا في هذه المهمة

انتصر يسوع المسيح بموته وقيامته على أعدائه الذين اضطهدوا الجنس البشري. ومن بعد، كمسيح الملك، يملك على جميع خليقته عن يمين الله الأب. وينشر مملكته بواسطة الكنيسة: من خلال إعلان الإنجيل والتغيير الذي يجريه في القلوب بعمل الروح القدس.

III. كنيستك في منطقتك

أ. شهادتك في محيطك

أ. الشهادة بإعلان الإنجيل وكل تعليم يتعلق بيسوع المسيح.

وبصورة عامة، كيف تصف التزامك الخاص والتزام مجموعتك (إلى الآن) بالنسبة للرسالة العظيمة للكنيسة (متى 28: 18-20)؟ ارسم دائرة حول الجواب الصحيح في العمودين الأولين.

أنت بالذات	كنيستك	مستوى الالتزام المرسلي
1	1	الجهل أو النسيان الكامل
2	2	بضعة اجتهادات من وقت لآخر
3	3	ملتزم بشكل مقبول
4	4	ملتزم داخلياً

كيف تعلن رسالة الإنجيل؟

.....

.....

ب. الشهادة بالعمل. اقرأ متى 5: 13-16 وأجب عن الأسئلة:

i. لماذا يقارن يسوع شعبه بالملح والنور؟

.....

ii. ما الذي يجب أن نقوم به في عائلاتنا ومجموعاتنا كي يتمجد الرب؟

.....

iii. لا ننس أهمية فعل الخير نحو الأخوة والأخوات بالمسيح. اقرأ يوحنا 13: 35 ما هو تأثير

محبة المؤمنين بيسوع في العالم؟

.....

.....

ج. وبصورة عامة، ما هو تأثير شهادة حياتك و/أو شهادة مجموعتك؟

.....

.....

.....

2. اكتشف مناطق النفوذ في مهمة كنيستك بحسب النموذج المرسل في الكنيسة الأولى في أعمال 7:1

أ. عيّن حدود تأثير كنيستك: لأي حي أو قرية مجاورة يمكنكم أن تشهدوا (أورشليمكم، أورشليم عملكم)

ب. لأي قرى أخرى / أحياء / عائلات مجاورة ليس لديهم شهادة مسيحية، يمكنكم أن تصلوا مع شيء من الجهد (اليهودية التي لكم)؟

ج. ما هي القبائل / العشائر / الشعوب حتى تلك الأكثر عداوة الموجودة قربكم أو قرب إقليمكم (السامرة التي لكم)؟

د. ما هي الأقاليم أو الشعوب البعيدة التي دعيتم للعمل فيها أو لكم معهم علاقة؟

3. باتجاه النضوج

أ. إلى أي مستوى من النضج وصلت (مجموعتكم / الكنيسة في منطقتكم) بنعمة الرب؟

ارسم دائرة حول الجواب المناسب / الموافق

(1) عدم توفر كنيسة (نجهل تماماً وجود مؤمنين آخرين في المنطقة)

(2) بعض المسيحيين الذين يعيشون منفصلين

(3) بعض المسيحيين الذين يتزاوون من وقت إلى آخر

(4) لقاءات اتفاقيّة وغير رسمية

(5) لقاءات منتظمة لإتمام أعمال الكنيسة الهامة (أعمال 2)

(6) كنيسة مؤسسة، وفيها شيوخ معترف بهم ولها مهمة تبشيرية مدعومة وخدمة للناس في منطقة

الكنيسة.

- (7) كنيسة ناضجة، قادرة على تأمين احتياجاتها الخاصة، ومساعدة الآخرين في احتياجاتهم.
- (8) كنيسة ترسل مبشرين ولها مهمة مدعومة ومنظمة وتعمل في المناطق وبين الشعوب حيث لم تؤسس كنيسة بعد.

ب. إلى أي مستوى تقريباً علينا أن نحاول الوصول المحتمل وذلك بنعمة الرب؟

.....

ج. ما هي المرحلة القادمة المطلوب إتمامها في هذه الرؤية؟

.....

د. ما هو التحدي القادم أمامكم؟

.....

التعمق في الموضوع

أسئلة تطبيقية

1. اعتماداً على قدوة الكنيسة في أنطاكية (أعمال 11)

أ. كما رأينا في أعمال الرسل 11، أرسلت الكنيسة في أنطاكية هدية إلى كنيسة أورشليم في وقت الحاجة الخاصة. هل تعرف جماعة مسيحية لديها احتياج ملح؟ ككنيسة، كيف يمكنكم تقديم مساعدة بشكل استثنائي، وبالإيمان؟ (قطعة 1.4.1)

ب. هل تعرف مرسلين؟ كيف يمكنكم - ككنيسة - مساعدتهم في عملهم؟ (قطعة 1.4.1 ب)

2. النص الموجود في أعمال 10:1 - 18:11 يخبرنا كيف أقنع الرب الرسل والأخوة (الذين كانوا في ذلك الوقت جميعاً من خلفية يهودية أو سامرية) أن للأمميين الحق في الخلاص نفسه وفي الامتيازات الروحية التي لهؤلاء الرسل والأخوة. اقرأ هذه القطعة وبيّن ثلاثة إعلانات أو علامات استخدمها الرب لإقناعهم.

3. مكان اجتماع الكنائس الأولى. بعكس وقتنا الحاضر، عندما كان مؤلفو الكتاب المقدس يستخدمون اصطلاح «كنيسة» للإشارة إلى كنيسة محلية، لم يشيروا مطلقاً إلى بناء بل إلى تجمع مسيحيين. ولمعرفة المكان الذي كانت تجتمع فيه الكنائس المتنوعة اقرأ النصوص التالية، وضع علامة في الفراغ الموافق للمكان المستخدم للاجتماع.

المرجع الكتابي	المكان منزل خاص	معبد عمومي	معبد خاص (يعود إلى الكنيسة)	مدرسة
أعمال 46:2				
أعمال 19: 9-10				
16: 3-5				
كولوسي 4:15				
فيلمون 1-2				

الدرس الخامس: الكنيسة في مركز خطة الله - الصور

ستتعلم في هذا الدرس كيف أعلن الله الطبيعة المجيدة للكنيسة من خلال ست صور.

وفي نهاية هذه الدراسة ستكون قادراً أن:

- ❖ تعلم وتفهم معنى هذه الصور الست، والحقائق الروحية التي تمثلها.
- ❖ تشرح العلاقة الحميمة التي تجمع بين المسيح وكنيسته.
- ❖ تشرح علاقة كل مسيحي بالكنيسة في مجملها، وتصير لك نظرة جديدة للأخوة والأخوات.
- ❖ تشرح كيف أن الكنيسة تعتمد على رئيسها وأن المسؤولين المقامين في تلك الكنيسة يعكسون شخصية ذلك الرأس.
- ❖ تفهم أن الكنيسة المحلية هي بيئة حياتية لجميع المؤمنين الذين يعيشون في مكان واحد ويجمعهم إيمان واحد.

القراءة المطلوبة: أفسس 5: 25 - 27

تظهر لنا هذه الصور علاقة المسيح الحميمة بكنيسته كرأس لها، والروابط القوية التي توحد جميع أعضائها. فالكنيسة العالمية (الشاملة) تضم جميع الذين فداهم الرب، الذين ولدوا ولادة جديدة واعتمدوا بالروح القدس:

• إما منذ يوم الخمسين حتى عودة الرب (أفسس 5: 27)

• أو الأحياء على الأرض في تلك اللحظة (1 كور 1: 1-3)

الكنيسة المحلية هي مجموع المسيحيين المجتمعين في مكان واحد (في 1: 1) وهي تمثل محلياً الكنيسة الشاملة.

إن لفظة «كنيسة» في العهد الجديد لا تعني أبداً «البناء الديني».

وفي يوم الخمسين كانت الكنيسة بمجملها مجتمعة في أورشليم. ولأن العمل انتشر كثيراً لم يعد ممكناً للكنيسة هناك أن تجتمع في مكان واحد (أع 2: 44) فشكّلت اجتماعات محلية كما رأينا في دراستنا لسفر أعمال الرسل (الدرس الثالث)، وكل منها كان يمثل المجموع، أي الجسد نفسه. لقد كانت كل من هذه الاجتماعات كنيسة الله في ذلك المكان وغير منفصلة عن جميع الذين، في كل مكان، يتضرعون للرب يسوع المسيح، ربهم وربنا، أي رب الكنيسة بجملتها (1كو 2: 2). والكنيسة في موضع ما كانت تتألف من المفديين الساكنين في ذلك الموضع، وهكذا كانت كنيسة الله. في كورنثوس، وأنطاكية وأورشليم وأفسس وفي كل مكان. وعلى الكنيسة المحلية أن تعكس وتمثّل الكنيسة الشاملة.

I. إيضاح الصور الكتابية

تستخدم كلمة الله عدة صور لوصف الكنيسة. ومن المهم عدم خلط هذه الصور، بل يجب التمييز بينها كي لا نسقط في حفرة التفسير الكيفي. إن كل صورة توصل لنا فكرة هامة عن الكنيسة.

في الجدول التالي صور يستخدمها العهد الجديد لوصف الكنيسة، وفي الجانب الآخر من الجدول المعنى المقصود بهذه الصورة. فأَي واحد من المعاني ينطبق أكثر برأيك؟ حاول أن تصل بينها كـ 1 هو واضح في المثال المعطى

صورة		معنى
العائلة		وحدة الشعب
الجسد		وحدة عاطفية
المملكة		وحدة حياتية
القطيع		المجموع (العموم)
الزواج		خلية حياتية
البيت		بيئة حياتية

II. صورة العائلة (أفسس 19:2)

في تشبيه العائلة ينظر إلى الله كآب، وأعضاء كنيسته كأولاده. وبالنتيجة فإن المسيحيين يدعون غالباً في العهد الجديد «أخوة» و«أخوات» (كولوسي 1: 1-2). ويشدد الكتاب المقدس على العلاقات التي يجب أن تنشأ بين أعضاء الكنيسة: إنها علاقات أخوية مؤسسة على محبة الآب لأولاده (غلاطية 6:10)

1. اقرأ القطعة التالية وأكمل: يوحنا الأولى 4: 20-21

إن قال أحد (1) (2) وأخاه، فهو (3)؛ لأن من (4) أخاه الذي أبصره، كيف يقدر (5) الله الذي لم يبصره. ولنا هذه الوصية منه: إن من (6) يجب (7) أيضاً.

2. عندما كان معاصرو يسوع يتحدثون عن أسرته، كانوا يقصدون أسرته في الجسد. اقرأ مرقس 3: 33-35، من كانت أسرة يسوع في الحقيقة؟

.....

3. ما الذي يلاحظه أناس هذا العالم عندما يرون عائلة الرب تعيش حياة الإيمان كما يجب؟ اقرأ يوحنا 13: 34، 35).

تطبيقات

4. من هم إذن أخوتك وأخواتك؟

5. بحسب اختبارك في حياة الكنيسة،

أ. ما هي أوجه الشبه التي تجدها مع حياة الأسرة؟

ب. وبالعكس، ما هي الفروق الكائنة بين حياة الكنيسة وحياة الأسرة؟

6. ماذا يمكن أن تفعل لتساعد كنيستك على إتمام دورها العائلي؟

وختاماً فإن الكتاب المقدس يتحدث عن الكنيسة كأُسرة، خلية حياتية، ليشدد على العلاقات الأخوية الواجب ربطها بين الأعضاء. هذه الصورة تشدد أيضاً على علاقة الآب بالولد، العلاقة التي تربطنا بالرب.

III. صورة الجسد (أو التشبيه بالجسد) كورنثوس الأولى 12:12

رأينا هذه الصورة في الدرس السابق، إذ أن هدف الرسل كان تشييد كنائس في كل مدينة. وتصبح الكنيسة المحلية إذن المكان حيث يستطيع المؤمنون أن يعيشوا إيمانهم كمجموعة. «الجسد» هو صورة «الوحدة الحياتية»؛ وتعمل بكون كل عضو يعتمد على الآخر.

1. اكتب بعبارتك الشخصية (كورنثوس الأولى 12:12)

2. يدعونا الكتاب المقدس إذن أن نعتبر الكنيسة كجسد. يُقدّم المسيحيون كأعضاء في هذا الجسد، ولكل واحد عمل خاص. إنها التكاملية والتبعية الخاصة بالأعضاء إذ هم متقدمون في هذا المجال.

اقرأ كورنثوس الأولى 12: 14-27 وبين ثلاثة مواقف تكون لأعضاء الجسد أو لا تكون من نحو الجسد، الكنيسة.

3. برأيك، كم من الوقت تعيش اليد إذا قطعت من الجسد؟

4. كم من الوقت تستطيع اليد أن تعمل إذا قطعت من الجسد؟

تطبيقات

5. ماذا نفقد حين نُبعد عن شركة الكنيسة المحلية؟

6. من اختبارك الشخصي كعضو في جسد المسيح، هل لديك أمثلة عن التكاملية والتبعية؟

IV. صورة أو تشبيه المملكة (بطرس الأولى 9:2)

تحدثنا صورة المملكة عن وحدة شعب الله، وكذلك عن ملك سيدنا الذي هو على رأس شعبه.

- الملك: يقدم يسوع نفسه كملك (يوحنا 37:18). وكمفدين نحن جزء من هذه المملكة.
- الوحدة: يرغب الرب بشعب متحد ومكرّس. لقد صلى يسوع وهو على الأرض أن يحفظ الرب أولاده متحدين (يوحنا 21:17).

من الطبيعي أن يجتمع الناس بدافع الألفة، لكنّ هذا ليس بالضرورة روحياً. هناك عدد من الأخطار التي تترصّد الكنيسة المحلية؛ واحد منها هو الذي يتكرر أكثر من غيره «التمييز». حتى لو تعلق الأمر بالتمييز في المستوى الفكري، تركز الفوائد، العائلات، أو التمييز العنصري... الخ. فإن الكتاب المقدس يدحض كل ذلك. (يعقوب 2: 8-9) إن مقاييس التمييز مختلفة، وعلى المسيحي أن يحذرهما دوماً. أما صورة أو مثال المملكة فيشجعنا أن نفعل وحدة الكنيسة.

1. ضع الأعداد (الآيات) في المربعات المناسبة. انتبه: واحد من الأسئلة يتضمن لجوابه مرجعين. كورنثوس الأولى 3: 3-5؛ كورنثوس الأولى 12: 4-5، 25؛ غلاطية 3: 28؛ غلاطية 3: 28ج؛ يعقوب 2: 2-4؛ بطرس الأولى 5: 1-5

العنوان	الأعداد
تمييز عرقي	
تمييز جنسي	
تمييز في المستوى الاجتماعي	
تمييز في العمر	
تمييز في الانحياز	
تمييز في الدور أو الخدمة في الكنيسة	

2. اقرأ كورنثوس الأولى 1: 10-11 واملأ الفراغات المخصصة:

«أطلب إليكم أيها الأخوة، باسم ربنا يسوع المسيح أن يكون لجميعكم صوت (1) وأن لا يكون بينكم أي (2) وإنما كونوا جميعاً (3) فقد بلغني عنكم، يا أخوتي، على لسان عائلة خلوي، أنّ بينكم (4) كورنثوس الأولى 1: 10-11

3. اقرأ كورنثوس الأولى 1: 10-13 وبين المشكلة الرئيسية التي دفعت بولس الرسول أن يكتب رسالته الأولى إلى كنيسة كورنثوس.

4. بالاعتماد على المقاطع السابقة الذكر اشرح كيف أن تشبيه (صورة) الكنيسة كمملكة يمكن أن تساعد في مواجهة مثل هذه المشكلة؟

V. صورة أو تشبيه القطيع (يوحنا 16:10)

نحتاج إلى تنظيم جيد تحت إشراف رئيس هو المسيح كي يعمل الفريق معاً، وكي يكون كل عضو في المكان الذي يناسبه. لدينا صورة (أو تشبيه) الكنيسة بالقطيع أنها مجموعة منظمة معتمدة على الراعي. يقدم يسوع نفسه في إنجيل يوحنا 10 كالراعي الصالح: وهو الذي يوجه ويحمي ويقود القطيع. وكما رأينا في الدرس الثالث فإن المسؤولين عن جمعية يدعون أيضاً رعاة.

1. استخدم النصوص التالية وبين التشابه بين موقف يسوع وموقف الذين عليهم أن يقودوا القطيع في الكنيسة. هناك مثال معطى.

يسوع	العمل	مسؤول الكنيسة	العمل
يوحنا 9:10		تيموثاوس الأولى 4: 16-13	
يوحنا 10:10		أعمال 28:20 1 بطرس 5: 2	
يوحنا 10: 11-13		أعمال 20: 28-31 بطرس الأولى 2:5	
يوحنا 4:10	يسير في الأمام	بطرس الأولى 3:5	يكون مثلاً

2. ما هي الأعمال المذكورة في الجدول السابق والتي تخصك في دورك (الرسمي أو غير الرسمي) في مجموعتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

VI. صورة الزواج (رؤيا 7:19)

يقدم يسوع نفسه في الأنجيل كزوج (متى 15:9). وبالنتيجة فله زوجة: هي الكنيسة (كورنثوس الثانية 2:11). وهي مدعوة لتكون جاهزة لمقابلة الزوج (متى 25: 1-13). وكما رأينا أعلاه هناك فكرة الاتحاد العاطفي في رمز زواج المسيح بكنيسته. يحب المسيح الكنيسة.

1. اقرأ أفسس 5: 21-30

أ. إلى أي مدى أحب المسيح الكنيسة؟ (عدد 25-27؛ 29)

.....

ب. بماذا تدين له الكنيسة؟ (عدد 21، 24)

.....

.....

تطبيق

2. كيف تحضر نفسك لمجيئ العريس؟

.....

.....

.....

3. ماذا يجب أن يكون موقفك؟

.....

.....

4. يجب أن الوحدة العاطفية تظهر أيضاً بين أعضاء الجسد، وخاصة بين الأزواج والزوجات.

أ. وأنت تقرأ النصوص التالية أكمل الفراغات.

أفسس 25:5

«أيها الأزواج (1) كل واحد (2)، كما أحب المسيح (3) ض

أفسس 22:5

«أيتها الزوجات (4) كل واحدة (5)، كما للرب»

ب. بما يتعلق بصورة الزواج، ما هو مظهر علاقتك بالمسيح كعريس/زوج والذي تجد أن تفعيله في حياتك صعب جداً؟

.....

.....

.....

VII. صورة البيت

البيت هو تجسيد للكنيسة كبناء مؤسس على يسوع المسيح، لكنه أيضاً بيئة حياتية لجميع المؤمنين الذين ولدوا من جديد ويشتركون في الإيمان نفسه.

1. اقرأ الآيات (الأعداد) التالية: ماذا تعلمنا هذه عن البيت (الكنيسة) كبناء أو كبيئة اجتماعية؟

الأعداد	مميزات الكنيسة كبيت	تطبيقات
كورنثوس الأولى 3: 9-10		
كورنثوس الثانية 6: 16		
أفسس 2: 20-22		
تيموثاوس الأولى 3: 15		
بطرس الأولى 2: 4-6		

تطبيق

2. كورنثوس الأولى 3 تتكلم عن «البناء» أو «الإشادة» على الأساس الذي هو يسوع المسيح، فماذا تفعل لكي تشيد أو تبني على هذا الأساس؟

.....

.....

.....

.....

VIII. صورة الكنيسة باختصار

على كنيسة يسوع المسيح على الأرض أن تجسّد وتعكس الصورة التي ستكون عليها في السماء. لهذا يشجعنا الكتاب المقدس على تطبيق المحبة الإلهية في الكنيسة.

جميع الصور ترينا:

- أن المؤمنين يشكلون مجموعة.
- أن للمسيح دوماً الرفعة والسمو.

انتبه لعدم خلط الصور

استخدم الرب الصور التي نفهمها ليوّضح الحقائق الروحية. وكل واحدة تعلن المبدأ الكتابي. لهذا فمن المهم فهمها وعدم خلطها. ليس المسيح زوج قطيع من الخراف.

ويمكن للبيت أن ينهدم ويندثر، أما الكنيسة والتي هي بيت، فلا تتهدم ولا تندثر. ولا تتألف الكنيسة من مجموعة من الخراف، أي أشخاص جهلة يسيرون وراء غيرهم دون أن يفهموا. يجب ألاّ نبالغ/أو نتجاوز الحدود ونقول هذه الصور ما نريدها نحن أن نقول.

تطبيق

١. ما الذي تعلّمته من جديد عن علاقة الله بكنيستّه؟

.....

.....

.....

.....

2. أعد النظر في الجدول في بداية الدراسة. وأضف إليه تضميناً عملياً.

أضيف حقل كامل لتضع فيه ما تتضمنه هذه بخصوص علاقتك بالله وبالكنيسة.

الصور	المعنى	المضمّنات - نماذج للإجابة
العائلة ←	خلية حياتية	
الجسد ←	وحدة حياتية	
المملكة ←	وحدة شعب	
القطيع ←	مجموعة	
الزواج ←	وحدة عاطفية	
البيت ←	بيئة حياتية	

للتعمق في الموضوع

1. بالاعتماد على يوحنا 10 وبطرس الأولى 5: 1-5 بيّن ما هي العناصر الهامة الأخرى التي تربط بين الراعي وقطيعة.

.....

.....

.....

.....

2. ما هي الحدود التي يجب أن يفرضها المسؤول عن عائلة كي يحافظ على توازن عائلته؟

.....

.....

.....

3. يجب على كنيسة يسوع المسيح على الأرض أن تجسّد وتعكس ما ستكون عليه في السماء ولهذا يدعونا الكتاب المقدس أن نطبّق عملياً داخل الكنيسة المحبة التي يعطيها لنا الرب. اقرأ المراجع التالية وصف الميزة أو المسؤولية التي يجب على كل عضو في الكنيسة تحمّلها. أعطي لك مثال على ذلك.

غلاطية 10:6	لا يتذمر البعض على البعض الآخر
كولوسي 13:3	
تس الأولى 12:3	
يعقوب 11:4	
يعقوب 9:5	

الدرس السادس : الالتزام بالكنيسة المحلية

ستتعلم في هذا الدرس أن كون أحدنا عضواً في جسد المسيح يتضمن التزاماً معيناً في الكنيسة المحلية.

وفي نهاية الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تفهم التعليم الخاص بالكنيسة في أفسس 4-5.
- ❖ تصف علاقة الكنيسة بالمسيح.
- ❖ تفهم أهمية الالتزام كعضو نشيط في الكنيسة المحلية وعلاقة الأعضاء بعضهم مع البعض الآخر.
- ❖ تعرف الأسرار: شرح الاحتفال بهذه الأسرار في حياة الكنيسة، ومعرفة لمن تُحفظ.

1. مقدمة:

إن الرسالة إلى كنيسة أفسس هي رسالة حياة الكنيسة بامتياز. ففي الإصحاحات الثلاثة الأولى يعرض الرسول بولس المبادئ الروحية والوعود المجيدة المرتبطة بكنيسة يسوع المسيح. ولقد تعرضنا عدة مرات لهذه الإصحاحات في الدروس الخمسة الأولى من هذه الدراسة. واعتباراً من الإصحاح الرابع، يطبق بولس تعليمه العظيم الخاص بالكنيسة العالمية (الشاملة) على الحياة اليومية للكنيسة المحلية. ويدعو المسيحيين إلى الالتزام بأن يعيشوا ويظهروا هذه الحقائق السماوية لمن يحيط بهم.

أفسس الإصحاح الرابع سيكون القاعدة للدروس الثلاثة القادمة ولها موضوع: الالتزام في الكنيسة المحلية.
اقرأ أفسس 4: 1-16

1. لقد بحثنا في الدرس الخامس في عدة صور تصف الكنيسة. فأَي من هذه الصور يستخدمها بولس في القطعة المذكورة؟

.....

2. ماذا يمثل يسوع في هذه الصورة؟ (عدد 15)

.....

3. ماذا يفعل لأجل الكنيسة؟ (عدد 16 و 7-11)

.....

4. ماذا يمثل أعضاء الكنيسة؟ (عدد 16)

.....

5. إلى أي هدف تصبو الكنيسة؟ (عدد 12-15)

.....

.....

6. كيف ينمو الجسد وكل عضو من أعضائه ليصل إلى هذا الهدف؟ (عدد 16 و11).

.....

.....

7. رأينا في الدرس الخامس أن تشبيه الجسد يُوضح صفتي التكاملية والاعتماد المتبادل لدى الأعضاء بحسب كورنثوس الأولى 12. وتؤكد القطعة في أفسس 4 على أسبقية يسوع «كرأس» للجسد. فلماذا يكون الارتباط القوي به مهماً جداً؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

يسوع المسيح هو نبع حياة الكنيسة وسلطانها. جميع أعضاء جسده ينبغي أن يخضعوا له. على الرعاية، أو المسؤولين قيادة الكنيسة المحلية تحت توجيه المسيح. إنهم مساعدون تحت سلطان الراعي الأعظم الذي له يقدمون حساباً (عب 13:17) إن نمو كنيسة ما مضمون حين يمارس جميع الأعضاء مواهبهم بتنسيق جيد ومنهجي وتحت سلطان المسيح.

II. الحصول على العضوية

يستطيع الجسد أو الأسرة أن يستمر في وظائفه إذا فقد واحداً من أعضائه، أما العجز فيبقى. وكل عضو ينفصل عن الأسرة يتلف عاجلاً أم آجلاً إذا بقي على هذه الحال. حتى الأعضاء المرتبطة تتلف إن لم تكن نشيطة في الكنيسة. ويمكن ملاحظة هذا حين نأخذ كمثال ساقاً مغلفة بالجبس. فالعضلات تفقد حيويتها، وهكذا فالتزام جميع الأعضاء ضروري لتكون للكنيسة صحة جيدة.

تعبّر الكنيسة المحلية عن ذاتها باجتماعات منظمة لأعضائها وبالتعاون في الشؤون المحلية ولو كان ذلك خارج حدود الاجتماعات. ونستخدم مصطلح «شركة أخوية» لوصف هذه الجمعية التي تضم أخوة وأخوات في الإيمان. ولكن لا شيء يلزم الجميع على حضور الاجتماعات المبرمجة كلها.

وأحياناً فإن بعض الأعضاء لا يستطيعون للأسف حضور الاجتماع على الرغم من وجود الرغبة في ذلك، لأنهم يعيشون في محيط يعادي إيمانهم أو لديهم توقيت مضغوط إن في الدراسة أو في العمل. لنلاحظ الآن تجسيد التعاون الذي يمكن أن يمارسه جميع الأعضاء حتى هؤلاء الذين لا يستطيعون حضور الاجتماعات المرسومة.

I. يحتاج المسيحي إلى كنيسة محلية، والكنيسة أيضاً تحتاج أعضائها جميعاً. كل واحد يريد أن ينال (أن يتوصل بشيء). لكن المهم أيضاً أن تعطي. اقرأ فيلبي 2:4؛ كولوسي 3: 11-17؛ عبرانيين 10: 24-25 واكتب في الحقول اليسارية المواقف أو الأعمال المطلوبة في هذه النصوص. الجزء المعطى من الجواب هو من كولوسي.

نص أو مرجع	مواقف أو أعمال
فيلبي 2:4	
كولوسي 3: 11-17	محبة عميقة نحو الآخرين، هذه المحبة تحتمل وتغفر.
عبرانيين 10: 24-25	

2. اقرأ في سفر التكوين 18: 1-8؛ أيوب 11: 2؛ أعمال 12: 12؛ تيموثاوس الأولى 5: 9-10 كيف طُبّق هؤلاء الأشخاص عملياً المواقف المذكورة آنفاً. والتعاون دون أن يحضروا بالضرورة «اجتماعاً ما»؟

.....

.....

.....

.....

.....

3. هل يمكن أن تفكر في مناسبات أخرى حيث تستطيع أنت وأعضاء كنيستك إظهار مساعدتكم (تضامنكم) مع أعضاء آخرين معزولين أو محتاجين؟

.....

.....

4. في بلد يعادي الإنجيل، يجد المؤمن الجديد بالمسيح صعوبة بالغة في الانضمام إلى الكنيسة المحلية الحذرة وربما مرتابة، بسبب السياق العام وفي مواجهة القادمين الجدد. إننا نفهم جيداً هذا الإحجام، ونفهم أيضاً أنه يثبط عزيمة المؤمنين الجدد. اقرأ أعمال 9: 26-27.

أ. لماذا وجد بولس الرسول صعوبة كبيرة في الانضمام إلى كنيسة أورشليم؟

.....

ب. ما الذي سهّل قبوله؟

.....

.....

ج. برأيك، ما هو الخطر الذي كان يحيق ببرنابا؟

.....

.....

.....

د. اقرأ غلاطية 1: 21-24 ما الذي جعل كنائس تلك الدول تقبل بولس؟

.....

تطبيق

5. وكخلاصة «لكي يصبح المرء عضواً» في كنيسة محلية عليه أن: (ضع علامة على الجواب أو الأجوبة الصحيحة)

- ☐ أن يساهم قدر الإمكان في الاجتماعات بانتظام.
- ☐ أن يطور العلاقات الأخوية (صداقة، ضيافة...)
- ☐ أن يسهر على راحة الأعضاء الآخرين
- ☐ أن يساعد في وجه الأخطار.
- ☐ أن يستقبل القادمين الجدد.

6. هل أخذت التزاماً بهذا؟ إن كان جوابك (لا) فما الذي يمنعك من أن تفعل ذلك الآن؟

.....

.....

7. الخطر الذي كان يحقق ببرنابا ما يزال قائماً.

أ. ما هي الأخطار التي تعرضت لها كنيستك في قبول مؤمن جديد؟

.....

.....

ب. ما الذي ساعدك لتصير مقبولاً في كنيستك المحلية؟

.....

.....

.....

ج. ماذا يمكنك أن تفعل لتسهيل حضور عضو جديد إلى كنيستك؟

.....

.....

.....

.....

8. اقرأ مرة ثانية أفسس 4: 11-15 نرى في هذا النص أن الرب أنشأ مهمات مختلفة في الكنيسة المحلية.

لماذا يكون مهماً جداً للمسيحي أن يعمل جهده ليحضر جميع الاجتماعات؟

III. الأسرار المقدسة

للأسرار المقدسة مكان هام جداً في حياة الكنيسة. وقبل أن يترك تلاميذه أسس يسوع احتفالين لأجل البناء الروحي للكنيسة والحصول على البركة إلى يوم عودته وهما:
المعمودية وعشاء الرب. وندعوهما «سرّين» أو «أمرين». ولهما صفة رمزية وليست سحرية. إنهما علامتان لنعمة الله ويمثلان حقيقة روحية عملها الرب في حياة من يؤمن بيسوع المسيح.

المعمودية

إن فكرة المعمودية لم تكن من اختراع العهد الجديد. ففي الطقوس اليهودية كان التطهير يحصل بالمرور في الماء، وبهذا كان الإنسان يشير إلى تكريسه لله. ولدى كثير من أديان العالم، يقوم الماء بدور التطهير. وفي العهد الجديد، تشير المعمودية إلى التزام المؤمن بكونه عضواً في الكنيسة. والمصطلح «معمودية» يأتي من اللغة اليونانية «بابتيزو» ويعني يغمر، يغطس في الماء. إن وضع المعمودية سبق وصُور في حادثتين في العهد القديم (تكوين 6؛ خروج 22:14).

1. اقرأ بطرس الأولى 3: 20-21 ما هي المصطلحات والصور (المظاهر) الموجودة في هذه النصوص والتي تؤيد وصف المعمودية الوارد أعلاه؟

2. اقرأ رومية 6: 3-5؛ كولوسي 2: 12-13 بحسب هذين النصين اشرح بكلماتك الخاصة ماذا تعني المعمودية.

المعمودية هي علامة التطهر من الخطية، غفران الخطية، الاتحاد مع موت المسيح والقيامة إلى حياة جديدة، وسكنى الروح القدس والتبني في عائلة الله لمن يؤمن بالمسيح.

المعمودية بالماء ومعمودية الروح

المعمودية بالماء تشهد وتمثل معمودية الروح. ولفهم معنى المعمودية بالماء، من المهم فهم معمودية الروح.

3. لقد بدأ يوحنا المعمدان عمله قبل يسوع. في متى 11:3 يعلن بوضوح معمودية الروح القدس. يوحنا الإنجيلي يحدثنا أيضاً عن هذه المعمودية في يوحنا 1:12-13؛ 3:3. إن معمودية الروح القدس عمل في داخل الإنسان يقوم به الروح القدس فور التجديد. اشرح كيف يثبت هذه الحقيقة كل نص من النصوص التالية:

الأعداد	معمودية الروح القدس عمل يتم في داخل الإنسان مرة واحدة
يوحنا 3:5	
كور الأولى 13:12	
أفسس 5:4	
أفسس 30:4	
يوحنا الأولى: 24:3	

4. إتمام وعد معمودية الروح القدس.

أ. في أعمال 5:1 وقبل صعوده إلى السماء، يكرر يسوع نفسه الوعد، أكمل الجملة التالية: «فإن يوحنا عمّد الناس بالماء، أما أنتم فستتعمدون»

ب. في أعمال 2: 1-4 وفي عيد الخمسين، عشرة أيام بعد صعود يسوع، كان المؤمنون الأولون بالمسيح من اليهود مجتمعين في الهيكل في أورشليم. كم واحد منهم امتلأ بالروح القدس؟

ج. اقرأ أعمال 11: 15-17 في هذه الآيات يقارن بطرس بين أحداث يوم الخمسين والأحداث التي حصلت يوم قبل الأمميون (غير اليهود) الإنجيل المعلن لأول مرة عند كرنيليوس (أعمال 10:44). ما هي إذن الخلاصة التي وصل إليها بالنسبة للوعد بمعمودية الروح القدس؟

من تلك اللحظة فصاعداً جميع الذين آمنوا بالمسيح، يهوداً كانوا أم من الأمم تعمدوا بالروح القدس في جسد المسيح*.

* للتعلم في تعليم المعمودية الروح القدس يمكنك العودة إلى دروس (DOCT 206) الخلاص، الدرس السابع «معمودية الروح القدس».

وإلى دروس PRAT 202 الهوية الجديدة والسلوك الجديد بالروح، الدرس الثاني «معمودية الروح» في نفس هذا المستوى الثاني من برنامج «ننمو معاً».

أما عن التكلم بالألسنة اليوم، فيمكنك العودة إلى الدرس الرابع «ثمر الروح والمواهب الروحية» في الدرس PRAT 202 الهوية الجديدة والسلوك الجديد بالروح، مع مقالة «دراسة عن اللغات» في موقع www.ProgressingTogether.com (تحت «دراسات أخرى ومراجع»).

إن المعمودية الروح القدس هي العمل الذي بواسطته يخلص الرب ويطهر ويسكن الخاطئ بواسطة اتحاده بجسد المسيح الذي مات وقام، الجسد المؤلف من أشخاص من كل عرق وشعب. فمعمودية الروح القدس هي إذن المدخل إلى الكنيسة الشاملة.

معمودية الماء تعبر خارجياً وعلنياً عما أنتجته المعمودية الروح في داخل الإنسان روحياً وشخصياً (بطرس الأولى 3:21). وبما أن المؤمن يموت ويكفن ويقوم مع المسيح (رومية 6: 3-11؛ كولوسي 2:12)، فإن عدداً من الكنائس الإنجيلية تمارس المعمودية بالماء بالتغطيس الكامل لجسد المؤمن الجديد. الإنسان العتيق، الذي صلب مع يسوع، يختفي تحت الماء. والإنسان الجديد هو الذي يخرج من الماء بعد أن يكون قد مات عن الخطية وتجدد لحياة جديدة بقوة الروح القدس، مع جميع المؤمنين بالمسيح. والمعمودية هي الباب الكبير الذي ندخل منه إلى الكنيسة المحلية.

المعمودية: من يتعمد؟

5. حددنا معنى المعمودية. فلنفحص الآن مسألة من يتعمد؟

أ. درسنا في الدرس الثالث ولادة الكنيسة يوم الخمسين.

فمن يتعمد بحسب أعمال 2:38، 41؟ (ضع علامة على الجواب الصحيح)

☐ الذين يتوبون

☐ الذين تُغفر لهم خطاياهم

☐ الذين يقبلون رسالة الإنجيل

☐ الأجوبة الثلاثة مقبولة

اقرأ الآيات الموجودة على هذا الجدول. لاحظ في اليسار المراحل التي هي جزء أصيل من التوبة. المربع الأول أعطي لك.

ب.

الآيات	مراحل التوبة
لوقا 13:18	أن يُعترف شخصياً بأننا خطاة
رومية 23:6	
لوقا 22: 61-62 يوحنا الأولى 9:1	
أعمال 20:26	

ج. اقرأ كورنثوس الأولى 1:1-3 ما هي العناصر الأساسية لرسالة الإنجيل بحسب بولس الرسول؟

.....

.....

.....

6. تشهد عشرات الآيات أن الخلاص يناله الإنسان بالإيمان فقط بيسوع المسيح (أمثلة: يوحنا 3:16، 5:24؛ رومية 1:16، 10: 9-11). بعض الأعداد مثل مرقس 16:16 و بطرس الأولى 3:21 تشدد على أهمية المعمودية التي ترافق الإيمان (للخلاص). اقرأ هذين العديدين وشرح كيف أنهما يوضحان أن لا خلاص بالمعمودية.

أ. بطرس الأولى 3:21

.....

.....

ب. مرقس 16:16

.....

.....

.....

متى يجب أن نتعمّد؟

7. مرقس 16:16 ونصوص أخرى في سفر أعمال الرسل (8: 9-13؛ 10: 46-47؛ 16: 30-34) تشير إلى أن المعمودية بالماء كانت في الغالب تتبع التوبة والاعتراف بالإيمان عن قرب. كان يتم هذا عملياً في

الكنيسة الأولى. أما في أيامنا الحاضرة، فكثير من الكنائس تشدد على التعليم الكتابي الابتدائي وتسميه التعليم المسيحي السابق للمعمودية.

أ. ما هي ميزات هذا العمل؟

.....

.....

.....

ب. ما هي ميزات المعمودية فور التجديد؟

.....

.....

.....

.....

8. والمعمودية فرصة هامة للشهادة وإعلان الالتزام أمام الله والكنيسة. يمكنك أن تذكر هنا وباختصار مشارك الروحي والتزامك.

.....

.....

.....

9. إن كنت لم تتعمّد بعد، فما الذي يمنعك؟

.....

.....

عشاء الرب

الاصطلاح (سين - عشاء) من أصل لاتيني (سينا) والذي يعني «وجبة المساء» وندعوه أيضاً «وجبة العشاء» أو «الشركة».

1. وفي المساء قبل أن يسلم، احتفل يسوع بالفصح اليهودي مع تلاميذه. هذه الوجبة التي هي احتفال بذكرى نجاة الشعب من مصر (اقرأ خروج 12: 1-28)، تتكون من حمل، وأعشاب مرة وخبز فطير. اقرأ متى 26: 26-28 وكورنثوس الأولى 11: 23-26.

أ. من أنشأ هذه الوجبة الخاصة خلال الوجبة الفصحية (وجبة الفصح)؟

.....

ب. ما هي العناصر التي تتضمنها وجبة العشاء الرباني؟

.....

ج. ماذا تمثل هذه العناصر؟

.....

د. ما معنى عشاء الرب؟ (انظر أيضاً كورنثوس الأولى 10: 16-17)

.....

.....

.....

.....

نرى أهمية مظاهر العلاقة العامودية (نحو الله) والأفقية (نحو الأخوة والأخوات بالمسيح) في معنى عشاء الرب.

2. نقرأ في متى 28: 19-20 أن يسوع أمر أن يصنعوا تلاميذ (أن يتلمذوا)، وأن يعمدوهم وأن يعلموهم بحفظ جميع ما أوصى به للرسول. وهكذا فإن المسيحيين في الكنيسة الأولى - وقد اهتموا بتطبيق هذا التعليم - احتفلوا بعشاء الرب بصورة منتظمة. بأي مناسبات كانوا يحتفلون بهذه الوجبة؟

أ. في المجموعة في أورشليم بعد مناسبة الخمسين الأولى (أعمال 2: 42-46)

.....

.....

.....

ب. في ترواس في آسيا (تركيا حالياً) 25 سنة بعد ذلك (أعمال 7: 20)

.....

.....

لا يعطي كتاب العهد الجديد أي أوامر تتعلق بعدد المرات أو بوقت الاحتفال بعشاء الرب. واليوم نجد الكثيرين من المجموعات اعتادوا أن يحتفلوا بذلك خلال اجتماعهم الأسبوعي، ولكن ليس بالضرورة كل اجتماع. آخرون مارسوه خلال وجبة عامة، وآخرون أيضاً مارسوه خلال حفلة غسل الأرجل (يوحنا 13: 1-17). ولكل جماعة الحرية في تقييم معنى هذا الاحتفال حسب سياقه ووسائله. وفي كل الأحوال يفضل عدم ترك الوقت الطويل يمر بين احتفاليين.

3. اقرأ كورنثوس الأولى 11: 17-34 كان من عادة المؤمنين في كنيسة كورنثوس تناول وجبات معاً، وكانوا يضيفون إليها احتفال عشاء الرب. لكن هذه العادة التي كان القصد منها توحيد المسيحيين حول مائدة أخوية، كانت تفرق بينهم (عدد 19) لأن بعضهم كانوا يتناولون طعامهم دون أن ينتظروا أو يشتركوا مع الذين ليس لهم. كان بولس يتعامل مع هؤلاء المسيحيين كغير مستحقين.
- أ. بماذا احتقروا معنى العشاء؟ (عدد 20-22، انظر أيضاً كورنثوس الأولى 10: 16-17).

- ب. ماذا نتعلم من هذا النص بالنسبة إلى قدسية العشاء والاستعداد الضروري لدى المشتركين فيه؟ (عدد 27-32).

- ما هي التوصيات التي يعطيها بولس الرسول إلى الكورنثيين لتعزيز قيمة العشاء الرباني في الكنيسة؟ (عدد 28؛ 33-34)

- ج. المساهمة في عشاء الرب. لنتذكر الإنذار الوارد في كورنثوس الأولى 11: 27 (أكمل الجملة) من أكل

- د. على أي فئة من الناس ينطبق التحذير؟ ضع علامة على الأجوبة الصحيحة.

- ☐ الذين لا يؤمنون بيسوع المسيح.
- ☐ الذين لا يفهمون المعنى الحقيقي لهذا الاحتفال
- ☐ الذين يحضرون في اجتماعات أخرى
- ☐ الذين لا يحترمون الأخوة والأخوات، وليسوا في شركة معهم.

- هـ. التحضير لمائدة الرب. كل واحد مدعو أن يمتحن نفسه قبل أن يتناول عشاء الرب (كورنثوس الأولى 28: 11) اللحظات التي تسبق العشاء هي فرصة كي نتأكد أننا اعترفنا بجميع خطايانا نحو الرب

ونحو الآخرين. اقرأ متى 5: 23-24، ما هو الإجراء الواجب اتخاذه عندما نلاحظ أن أخاً معيناً له علينا شيء؟

.....

من الأفضل عدم الاشتراك في العشاء حتى تحين لنا الفرصة لتسوية الأمور مع الرب ومع الأخ. ولكن عادة يجب عدم الامتناع عن هذه الشركة لأن تناول الخبز والخمر - كعمل - لا يُظهر برّنا الذاتي، بل يظهر بالأحرى حاجتنا للغفران بواسطة الذبيحة التي قدمت بيسوع المسيح.

4. اقرأ يوحنا 6: 53-56 على هذه القطعة تستند الكنيسة الكاثوليكية في تعليمها المتعلق باحتفال القدا، وتقول: إن المسيح ينزل على المذبح كي يتجسد في الخبز والخمر. وهكذا يكون الضحية مرة أخرى وفي كل قداس. وبناء على هذا التعليم فإن المشاركين في العشاء الرباني يتناولون الجسد الحقيقي والدم الحقيقي من خلال الخبز والخمر. وهذه الذبيحة تساهم في خلاص المشترك. وبمساعدة الإيضاح الذي قدّمه المسيح في يوحنا 6: 60-63 وعبرانيين 10: 11-14 كيف تشرح لصديق كاثوليكي المعنى الصحيح عن العشاء الرباني؟

.....

5. خلاصة. أجب بـ«صح» أو «خطأ»

إن عشاء الرب هو فرصة:

..... - للشهادة عن وحدة كنيسة المسيح.

..... - للكراسة

..... - لكي يمتحن الإنسان نفسه أمام الله.

..... - لربح الاستحقاق لنوال الخلاص.

..... - للشركة مع المسيح ومع الأخوة والأخوات بالمسيح.

..... - لكي نتذكر ما فعله المسيح لأجلنا.

تطبيقات:

6. أي مظهر في عشاء الرب يؤثر فيك أكثر من غيره؟

.....

IV. التزامك الشخصي.

1. تمرين غير إلزامي: كتلميذ ليسوع المسيح، وعضو في كنيسته، أتعهد بعون الرب:

أن أصير عضواً ملتزماً (بالكامل) في مجموعة _____

(أضف اسم الكنيسة أو المجموعة أو مكانها)

أن أطلب المعمودية وأحضر نفسي لها (مع مسؤولي الكنيسة)

أن أشارك في عشاء الرب بصورة منتظمة مع المجموعة قدر المستطاع

التاريخ _____ التوقيع _____

2. ماذا تعلمت من هذه الدراسة؟

.....

.....

3. ما يجب أن تقوم به لانجاز هذا الالتزام؟

.....

.....

للتعمق في الموضوع

1. هل يجب أن نعمّد الأولاد أم لا؟

لا نجد في الكتاب المقدس جواباً مباشراً وقاطعاً لهذا السؤال. ومنذ البداية في تاريخ الكنيسة كان السؤال يثير حوارات وأحياناً خلافات بين مؤيدي الرأيين. وفي القرن الثالث كان ترتوليانوس اللاهوتي البربري اللاتيني من كنيسة أفريقيا الشمالية، يعترض على ممارسة المعمودية الأطفال. وبالمقابل فإن سيبريانوس وهو أيضاً بربري - من قرطاجة وعاش في القرن نفسه، كان مؤيداً لمعمودية الأطفال لأنه كان يعتبر أن المعمودية أمر جوهري للخلاص. وكان يعتقد أن الكنيسة هي التي تمنح الخلاص وهي وحدها تمارس هذا السرّ. المعمودية الأولاد والتي عمّت ابتداءً من القرن الثامن جعلت هذه الكنائس كنائس جماهيرية حيث لا يكون الجميع متجددين. واليوم نجد بعض الكنائس الإنجيلية المصلحة تمارس المعمودية الأطفال (بيدوبابتيست). وهذه الكنائس تفهم المعمودية كأنها علامة العهد الجديد تماماً كما كان الختان علامة العهد القديم (تكوين 17) وكما أن إبراهيم آمن بالله للخلاص وخُتن شهادة لإيمانه، كذلك فإن من يطلب المعمودية يعلن إيمانه للخلاص. وكما أن إبراهيم ختن أولاده شهادة، كذلك فإن المؤمن بالمسيح يعمّد أفراد عائلته أيضاً. في حالة إبراهيم إن علامة العهد تتبع الإيمان، ولكن بالنسبة لابنه اسحاق فإن العلامة تسبق. (أما عن اسماعيل، فقد كان له من العمر ثلاثة عشر عاماً). وبالمثل فبحسب هذا المنظور فإن إيمان الجيل الأول من المؤمنين يسبق ممارسة العلامة، أما بالنسبة لأولادهم فإن الإيمان يأتي فيما بعد (أعمال 2: 37-38). وفي كل الأحوال علينا ألا نعتقد أن الأطفال يخلصون حكماً بالمعمودية.

إن الذين يمارسون المعمودية بناءً على اعترافهم أنهم يؤمنون بالمسيح فحسب (مثل المعمدانين وغيرهم) يبنون فكرهم لا على الختان بل على سابقة هي المعمودية يوحنا المعمدان والتوبة إذ أن هناك حاجة للغفران والتزام بالتغيير (متى 2: 3، 8، 11؛ يوحنا 22: 3؛ أعمال 5: 1).

إن ضرورة الالتزام بالإيمان لمن يتعمّد يشدد عليها العهد الجديد في غالب الأحيان (بطرس الأولى 21: 3؛ مرقس 16: 16؛ أعمال 38: 2).

إن العهد الجديد واضح جداً بالنسبة للحاجة للمعمودية عندما تتعلق المسألة بالجيل الأول الذي آمن بالمسيح (مثل إبراهيم). لكنه يبدو أقل وضوحاً بالنسبة لأولادهم. ويلاحظ أن العهد الجديد يذكر أربع مرات أن عائلات كاملة أو أهل بيت اعتمدوا معاً (انظر أعمال 16: 13-15، 29-34؛ 18: 18). لكنه ليس واضحاً أيضاً إن كان الأمر يتعلق بالمؤمنين الذين أعلنوا إيمانهم بالمسيح أم الأولاد أيضاً.

اقرأ تكوين 17؛ أعمال 2: 37-38؛ 8: 36-38؛ 10: 43-48؛ 16: 13-15، 29-34؛ 8: 18 وقرأ القطعة C1 المعمودية.

أ. اكتب في فقرة واحدة دفاعاً عن الرأي القائل بمعمودية الأطفال

ب. اكتب فقرة ثانية دفاعاً عن الرأي القائل بمعمودية المؤمنين (الكبار الذين اعترفوا بإيمانهم).

ج. وفي النهاية يمكنك التعبير عن الرأي الذي تفضل أو تعتقد شخصياً.

2. من لا ينبغي أن يشارك في المناولة المقدسة؟

إن لم يشارك غير المؤمنين في عشاء الرب فهناك إنذار للمسيحيين الذين لا تتفق حياتهم مع الشهادة المسيحية.

أ. ضع في هذا الجدول هؤلاء الذين يجب ألا يشاركوا في العشاء. هناك مثال معطى.

نص	يجب عدم الاشتراك في العشاء
متى 5: 23-24	هؤلاء الذين لهم علاقات محطمة
رومية 16: 17	
كورنثوس الأولى 11: 5	
كورنثوس الأولى 10: 21	
تيموثاوس الثانية 3: 14-15	

ب. هل يعني هذا أن هؤلاء المسيحيين مبعدين نهائياً عن المائدة؟ (انظر كورنثوس الأولى 11: 27-32؛ كورنثوس الثانية 2: 5-8؛ يعقوب 5: 16-20).

.....

.....

.....

3. اقرأ متى 26: 29 بالنسبة لليهود شرب الخمر لا يستوجب العقاب. ولكن في مجتمع يعتبر الخمر شريكاً للسكر والخطية، هل تعتقد أن المسيحي ملزم بشرب الخمر خلال العشاء الرباني؟

.....

.....

4. بماذا تتصح المؤمن الذي لم يتعمّد ويريد الاشتراك في مائدة الرب؟

(اقرأ من جديد متى 28: 19-20 واقرأ أعمال 2: 38-42).

.....

.....

الدرس السابع: الالتزام في الكنيسة المحلية II

الحق والمحبة

ستتعلم في هذا الدرس أهمية إنشاء وصيانة العلاقة الجيدة مع الله ومع أعضاء الكنيسة.

وفي نهاية هذا الدرس ستكون قادراً على:

- ❖ أن تفهم أكثر محبة الله لك، وتتمو في الإيمان وتعبّر عن محبتك للرب ولقريبك.
- ❖ أن تلقي عدة مواعظ تصف فيها العلاقات الأخوية.
- ❖ أن تشرح جميع الوسائل التي أعطاها الرب لك لتحب قريبك.
- ❖ أن تشرح أهمية تنوع المواهب الروحية في الكنيسة المحلية، ووضعها في خدمة الكنيسة.
- ❖ أن تتخذ موقفاً صحيحاً من نحو العطايا والتقدمات.
- ❖ أن تشرح أهمية وضع نظام لجمع العطايا والتقدمات واستخدامها جيداً.
- ❖ أن تشرح لماذا تكون الحقيقة مهمة في جميع نواحي حياتك.

1. علاقتنا مع الرب

اقرأ يوحنا الأولى 4: 7-21

1. أكمل خلاصة النص الآتي وذلك بملء الفراغات:

(حاول أن تفعل ذلك من الذاكرة. ويمكنك فيما بعد أن تتأكد من أجوبتك بالرجوع إلى الآيات المشار إليها بعد كل فراغ).

الله _____ (عدد 8). لقد أظهر محبته نحونا بإرسال _____ (عدد 10) نحن نحب الله لأنه

_____ (عدد 19) وهكذا فإن محبة الله تتضمن المحبة _____

_____ (عدد 21) من يقول إنه يحب الله ولا يحب أولاده يدعى _____

_____ (عدد 20) علينا نحن أيضاً _____ (عدد 11)

كون الله يعطينا أمراً بالمحبة برهان أن هذا عمل يفوق الطبيعة. لا يجد أحد سهلاً أن يحب هؤلاء الذين تكون العلاقة معهم صعبة أو متوترة. ولحسن الحظ فإن الله يعطينا في كلمته الوسائل الروحية الضرورية لإتمام هذه الوصايا.

2. علّم على اللائحة الآتية (وبحسب يوحنا الأولى 4) الوسائل المساعدة لممارسة المحبة.

- ☐ لقد صنع الرب في قلبنا تغييراً حين صرنا أولاده (الولادة الجديدة) عدد 7
- ☐ عطية يسوع المسيح، ابنه، الذي يعطي الحياة. (عدد 8-9)
- ☐ فهم المحبة التي توصلنا بها من الله دون استحقاق (عدد 10-11؛ 19)
- ☐ الخوف من الحكم الإلهي إن لم نمارس المحبة الكاملة. (عدد 18)
- ☐ عمل الروح القدس الساكن فينا. (عدد 16، 13).

اقرأ أفسس 3: 14-21

3. يطلب بولس من الله أن يعطي القوة للمؤمنين لتعميق حقائق معينة (عدد 16-19)

أ. ماذا كان عليهم أن يفعلوا؟

.....

.....

ب. أي الوسائل المذكورة آنفاً في السؤال الثاني تشكل جزءاً منه؟

.....

.....

.....

4. وسيلتان مذكورتان في العدد 21 بهما يتمجد الله.

أ. ما هما؟

.....

ب. أي من الاثنين مرئي في العالم اليوم؟

.....

العلاقة الحميمة مع الله وعلامتها طاعة يسوع الرأس والتمسك بمكاننا في جسده، يُنتج معرفة متنامية بالمحبة الإلهية. هذه المحبة المستمرة فينا تفيض؛ وأخيراً تبحث عن وسائل لتعبّر عن نفسها. يعطينا الله امتيازاً مضاعفاً أن:

(1) نعبر عن محبتنا لأخوتنا وأخواتنا في المسيح.

(2) نمثّل مجد الله لأناس العالم حولنا بأن يحب بعضنا البعض الآخر (انظر أيضاً يوحنا 13: 35)

5. في علاقتك الخاصة مع الله:

أ. ما الذي يساعدك على النمو في محبتك لله؟

.....

.....

.....

ب. ما هو ثمر هذه المحبة؟

.....

.....

.....

ج. كيف جسّدته حولك؟

.....

.....

II. علاقتنا بعضنا مع البعض الآخر

يعطي بولس/ الرسول في رسالته إلى أفسس 4، 5 و6 مواضع عديدة عن المحبة الأخوية، كما نجد ذلك في رسائل أخرى. والتعبير «أحبوا بعضكم بعضاً» يتكرر كثيراً، كغيره من الأوامر المطلوب تنفيذها عملياً «البعض» نحو «البعض الآخر». لنفكر الآن بهذه الوصايا التي تعالج المحبة المتبادلة والتي تشرح كيف نطبقها.

1. في الجدول التالي اقرأ الآيات المدونة على اليمين، وابحث عن المواضع في تعامل تبادلي («البعض» نحو «البعض الآخر»). اكتب كل موعظة في الحقل الأوسط. ثم اقرأ وصف المحبة في كورنثوس الأولى 13: 4-7 و اكتب جملة أو عدداً يناسب كل موعظة بحسب النموذج المعطى:

أعداد	مواظ متبادلة	الصلة بالمحبة (في كورنثوس الأولى 13: 4-7)
أفسس 2:4	احتملوا بعضكم بعضاً	المحبة تصبر كور الأولى 13: 4، 6 (عندما نحب أحداً لا نرفضه بسبب عيوبه)
أفسس 25:4		
أفسس 32:4		
أفسس 21:5		

في هذه القطعة العملية من الرسالة إلى أفسس، بيّنا فقط النصائح التي يظهر فيها التعبير «بعضكم بعضاً». ومن الواضح أن جميع العظات والنصائح تطبق على علاقاتنا المتبادلة في عائلة الله (انظر 4: 28-29 مثلاً).

وبين هذه النصائح لاحظت حتماً أن عدداً يتعلق بما يجب ألا نفعله للآخر. لا يعني ذلك أن نعمل لائحة بما يجب أو لا يجب فعله بل يجب تغيير النظام، وأسلوب التفكير والعيش.

2. اقرأ أفسس 4: 17-27. اعطِ في الجدول التالي - اسم اثنين من الأنظمة القادرة أن تقود سلوكياتنا، وأن تبعد التناقض في الأفعال، وأن تدوّن ما يجب علينا أن نفعله.

الأعداد	اسم النظام (طريقة العيش)	طريقة التصرف	ما الذي يجب فعله
عدد 22-21		اتباع الرغبات الخاصة الأنانية والتي تقود إلى الفساد	
عدد 24			

وكما ذكرنا آنفاً، عندما نولد من جديد بالإيمان بيسوع المسيح، نأخذ طبيعة جديدة. وعلينا أن نتق أن هذا صحيح، وعلينا أن نزه في دوافعنا القديمة ونعيش ما نحن عليه حقاً. أولاد يسعون لإرضاء الله. وهذا يتطلب تبديلاً جذرياً في «الروح»: أسلوبنا في التفكير ودوافعنا (أفسس 23:4).

3. اقرأ غلاطية 5: 13-6:2 نجد هنا أيضاً سلسلة من المواعظ الواجب استخدامها في علاقاتنا في عائلة الله. إنها تنقسم إلى نظامين؛ إنما تسمية النظامين في غلاطية 5 تختلف عن تلك الموصوفة في أفسس 4. أ. بين هذين النظامين بإكمال الجدول التالي.

نموذج العظة	النظام بحسب أفسس 4	النظام بحسب غلاطية 5
سلبي - لا تقعله مرة أخرى	الإنسان العتيق	(حسب الترجمة) الجسد - طبيعتك الخاصة - الإنسان مهملًا نفسه، (الطبيعة الخاطئة)
إيجابي - يجب تطبيقه		

ب. يتخذ بولس في غلاطية 5 كمرجع ذات النظام كما في أفسس 4: كان الإنسان العتيق مستعبداً لرغبات الجسد، أما الإنسان الجديدة فيخضع لعمل الروح القدس الساكن فيه. مع ذلك فإن بولس في غلاطية 5 يعطي الأهمية لـ: (ضع علامة على الجواب الصحيح).

- ☐ حاجتنا للعيش بالاعتماد على الروح.
- ☐ قدرتنا على إرضاء الله بواسطة طبيعتنا الجديدة.

ج. لاحظ أن التعبير الذي يعني التبادلية يتكرر سبع مرات في غلاطية 2: 6-13.¹ ضع علامة على التعبير المتعلق بالمؤمنين السالكين بالروح القدس.

- ☐ كونوا عبيداً في خدمة أحدكم الآخر (13:5)
- ☐ تنهشون وتقترسون بعضكم بعضاً (15:5)
- ☐ يفني بعضكم بعضاً (15:5)

1 للتعلم في دراسة موضوع الطبيعة الجديدة وكيف نعيش في ملء (الروح القدس) يمكن العودة إلى دروس: الهوية الجديدة والسلوك الجديد بالروح 202 PRAT من برنامج «نمو معا».

- ☐ يستفّر بعضهم بعضاً (26:5)
- ☐ يحسد بعضهم بعضاً (26:5)
- ☐ يحمل الواحد أثقال الآخر (2:6)

د. برأيك، ماذا تشبه الكنيسة التي أكثر أعضائها جسديون والكنيسة التي أكثر أعضائها رُوحيون؟ فرق بين هاتين الحالتين في الجدول التالي:

كنيسة يَحركها روح جسدي	كنيسة يَظهر فيها ثمر الروح

4. اقرأ رومية 12: 9-18؛ عبرانيين 13: 1-3؛ بطرس الأولى 3: 8-9

عَيْنَ خمسة أعمال على الأقل هي ثمر محبة البعض للبعض الآخر. كن مستعداً للدفاع عن خيارك في المجموعة. ارسم دائرة حول عمل أو اثنين تريد تطبيقهما في حياتك.

[illegible]

5. الكنيسة المحلية مدعوة أن تعمل كأنها أسرة. لكن عائلتنا الجسدية لا تعكس دوماً قيم العائلة حسب الرب. نحتاج أحياناً أن نغيّر بعض المواقف لنتمكن من أن يحب بعضنا البعض الآخر في أسرتنا بالجسد وفي أسرتنا الروحية.

أ. اقرأ لائحة بعض المواقف الآتية. ضع علامة على تلك التي تقف عثرة أمام المحبة الأخوية.

- ☐ الحكم على الآخرين.
 - ☐ التفكير في النفس (أنانية)
 - ☐ الغضب على الآخرين.
 - ☐ يكون كريماً مع الآخرين.
 - ☐ يحسد الآخرين.
 - ☐ يقاسم الآخرين.
 - ☐ يشعر بالمرارة نحو الآخرين.
 - ☐ يغفر للآخرين.
 - ☐ تكون هناك جروح لم تتدمل.
 - ☐ يخاف أن يُرفض ويُرفض الآخرين.
 - ☐ يقترب من الآخرين.
 - ☐ يساهم مع المجموعة.
 - ☐ يشعر بالنقص.
 - ☐ يصلي لأجل الآخرين.
 - ☐ تكون لديه صورة مشوهة عن الله كآب.
 - ☐ يمتحن ما يقوله الكتاب المقدس عن المحبة الأخوية.
- ب. هل هناك أي مظهر تعترف به؟ كيف تصحّ الخطأ؟

ج. أي واحد من هذه المواقف الإيجابية في اللائحة تريد أن تطبقه في الكنيسة؟

6. خلاصة: ما هو الدرس الذي يمكن لنا أن نستخلصه من العبارة «بعضهم بعضاً» في العهد الجديد؟ هذه لائحة بسبعة مبادئ يقترحها A. Kuen. انتبه أحد هذه المبادئ خطأ.
- اشطب الجملة الخطأ في المقطع (a) ثم اكتبها من جديد في الفراغ تحتها (مقطع ب) بعد التصحيح.

المقطع أ

1. تعاش الحياة المسيحية الطبيعية في إطار محدد، الجماعة.
2. تعبير «بعضهم بعضاً» يتضمن إطاراً محدداً، جماعة (الكنيسة).
3. الموعظة التي ترافق التعبير «بعضهم بعضاً» تستلزم وجود علاقات فعلية ودائمة مع مجموعة اجتماعية معينة.
4. جميع هذه المواعظ توجه للمسؤولين في الكنيسة.
5. هذه العلاقات متنوعة جداً (ثلاثون من 50 متنوعون).
6. تكون الوصايا إما إيجابية أو سلبية.
7. جميع هذه الوصايا المتنوعة مجرد أنواع من الأخرى التي تتكرر: «أحبوا بعضكم بعضاً».

المقطع ب

- جميع هذه الوصايا موجهة إلى المسيحيين كافة. (تصحيح الجملة رقم 4)
- (إذن فالمسؤولية موضوعة على الجميع للتعبير عن المحبة في الكنيسة).

III. مواهبنا الروحية

هناك طريقة أخرى للتعبير عن محبتنا نحو جسد المسيح هي تفعيل مواهبنا الروحية. والموهبة الروحية هي قدرة خاصة، يعطيها الرب لكل مؤمن قصد الخدمة المتبادلة في إطار جسد المسيح.

اقرأ بطرس الأولى 4: 10-11

1. بعض عناصر التعريف السابق موجودة في العدد 10:
- «وعلى كل واحد منكم أن يخدم الآخرين بالموهبة التي أعطاه الله إياها، باعتباركم وكلاء صالحين مؤتمنين على أنواع متعددة من المواهب التي يمنحها الله بالنعمة» (كتاب الحياة)

ضع في العمود الأوسط في الجدول التالي علامة على العناصر المتعلقة بالتعريف والموجودة في عدد 10. واكتب الجزء المناسب من العدد. نموذج للجواب أعطي له.

عنصر التعريف	توافق مع بطرس الأولى 10:4
قدرة خاصة	نعمة متنوعة جداً
وهبها الله	
لكل مؤمن	
بقصد الخدمة المتبادلة في إطار جسد المسيح	

2. يقدم لنا العدد 10 النصيحة كي نتصرف «كوكلاء صالحين» على المواهب التي أخذناها. والكلمة في اللغة اليونانية هي «اويكونوموس» استخدمت غالباً في العهد الجديد لإيضاح دورنا كخدام للرب (لوقا 12: 42-48؛ 1: 8-16). و«اويكونوموس» والتي ترجمت إلى «وكيل» (إداري) أو (مدير) كانت تطلق على الخادم الرئيسي في بيت هام. وكان عليه أن يدير الأملاك الهامة ويقدم حساباً لسيده كما كان عليه أن يراقب فريق الخدمة ويسعى لتقديم احتياجاتهم. وفي غياب السيد كان هو المسؤول عن كل شيء. (لوقا 12: 42-43).
أ. في أي شيء يشبه الوكلاء «مدراء الخدمة»؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. في هذا السياق، كيف نكون وكلاء صالحين؟ (انظر لوقا 12: 42-43)

.....

.....

3. ما هي المواهب المذكورة في بطرس الأولى 11:4؟

.....

يعدد بولس الرسول مواهب أخرى في رسائله (رومية 12: 6-8؛ كورنثوس الأولى 12: 7-11، 28، أفسس 11:4): مثال رحمة، تمييز، لغات مع ترجمتها، نجده تدبير، ... الخ).

اقرأ أفسس 4: 11-16

4. اقرأ التعليق الكتابي الآتي، وضع العدد المناسب لكل واحد. (انتبه العدد نفسه يمكن أن يكون له عدة تعليقات!).

- العدد 11 - عندما أسس الرب الكنيسة، كانت موهبة الرسول هي الأولى المعطاة.
 العدد ____ - ثم أعطى البعض أن يكونوا خداماً في مهمات للكلمة متنوعة.
 العدد ____ - إن هدف مهمة هؤلاء الخدام جعل جميع أعضاء الكنيسة قادرين على تقييم الموهبة أو المواهب التي وهبهم إياها الرب.
 العدد ____ - عندما يضع جميع الأعضاء مواهبهم في خدمة كنيسة المسيح، تصير لها الوحدة، النضج والكمال بالمسيح.
 العدد ____ - إن خطر فقدان الحقيقة يحيق بكل مؤمن. هناك معلمون مزيفون وتعليم خطر،
 العدد ____ - يعطي المسيح الإلهام، التوجيه والقوة الضرورية لكي نضع مواهبنا للمساهمة في الكنيسة.
 العدد ____ - ولذلك، علينا:

- (1) أن نستمر في الطاعة وفي الارتباط الحميم بالمسيح و.
 (2) البقاء في مكاننا في جسده، الكنيسة. ويتم هذا غالباً من خلال الأعضاء الآخرين (المفاصل) الذين يوصلون لنا الغذاء الروحي الذي يعطيه الرئيس (المسيح).

نقرأ في العدد 12

«وقد وهب البعض ليكون يختصون بالرب مؤهلين من جهة عمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح (كتاب الحياة).

5. ما هي الصورة التي تمثل الكنيسة في هذا العدد؟

.....

6. ماذا تعلمنا هذه الصورة بالنسبة للمواهب الروحية؟

(انظر أيضاً الدرس 5 قطعة C وأفسس 4: 11-16)

نحن نحتاج إلى جميع المواهب لننمو معاً على مقياس قامة المسيح الكامل. وكما أن واحداً لا يملك جميع المواهب، نحتاج أن نطبق مواهبنا الخاصة بعضنا نحو البعض الآخر. (اعتماد متبادل وتكاملية). كل موهبة مهمة.

7. ما هو الهدف الذي يرسمه الله حين يهب مواهب متنوعة لكل عضو في الجسد.

.....

.....

وكذلك أنتم، باعتباركم متشوقين للمواهب الروحية اسعوا للمزيد منها لأجل بنيان الكنيسة.
كورنثوس الأولى 12:14

تطبيقات

8. ما الذي يمثل لك كونك عضواً في جسد المسيح.

.....

.....

.....

.....

9. صف دورك (خدمتك في الكنيسة)؟²

.....

.....

10. كيف تبني هذه المهمة الكنيسة ككل.

.....

.....

11. كيف تمّ بنيانك بواسطة المؤمنين الآخرين؟

.....

.....

12. هل يلعب جميع الأعضاء في كنيستك دوراً فعالاً، أم تلاحظ أن المسؤولين (أو المسئول) هو الذي يهتم بكل شيء؟

² لاكتشاف مواهبك بشكل خاص، يمكنك استشارة دروس **PRAT 202 الهوية الجديدة: حياة جديدة بالروح**، الدرس الرابع

«ثمر الروح والمواهب الروحية» من برنامج «ننمو معاً».

13. إذا عاد المعلم اليوم هل يجدك كالمدير الأمين في توظيف جميع مواهبك لفائدة الكنيسة؟ إن كان الجواب سلبياً فماذا يجب أن تغيّر؟

IV. الالتزام بواسطة تقديم عطايانا

لننظر الآن طريقة أخرى للتعبير عن المحبة والالتزام اللذين يساهمان في حياة الشركة الأخوية وفي بنیان الكنيسة المحلية.

1. اقرأ أعمال 2:45؛ رومية 15-25-27؛ كورنثوس الثانية 8: 1-4 .

صف هذا التعبير الآخر عن الشركة الأخوية في الكنيسة الأولى؟

2. إنه طبيعي جداً أن تكون هناك مساعدة متبادلة بسبب المحبة المتبادلة. وبحسب رأيك، ما هي الأسباب الأخرى التي تدفع لكي نحمل عطايانا إلى الكنيسة (انظر المثال في متى 10: 7-10؛ كورنثوس الأولى 9: 13-14؛ غلاطية 6:6).

3. كانت الشريعة في العهد القديم تفرض عطايا تقدر بعشرة بالمئة من الدخل العام (العشر) والذي كان يعطى إلى اللاويين معلمي الشريعة، والقائمين على الهيكل (ولم يكن لهؤلاء أي مرتب آخر).

اقرأ كورنثوس الأولى 16: 1-4 نجد بولس الرسول هنا يحض الكنيسة في كورنثوس على المساهمة في جمع عطايا خاصة لفائدة الأخوة والأخوات في اليهودية لأنهم بحاجة بسبب المجاعة. ويعطي الرسول عدة مبادئ تتعلق بالعطايا التي يقدمها المسيحيون وأسلوب إدارتها. أجب بـ«صح» أو «خطأ» بعد كل مبدأ من هذه المبادئ. كن حاضراً للدفاع عن إجابتك بحسب النص:

_____ يأمر بولس المسيحيين في كورنثوس أن يعطوا نسبة مئوية معينة من إيرادهم.

_____ الفقراء والمعوزون مسموح لهم بعدم الاشتراك في العطايا.

- _____ مهم جداً أن تعطي بصورة منتظمة وقصد حسن.
- _____ تقديم العطايا للرب لها الأولوية في ميزانيتنا (مخطط المصروف في حياتنا الاقتصادية).
- _____ يجب أن نمنح الثقة لخدام واحد لإدارة العطايا.
- _____ من المهم أن تضمن الكنيسة أن المبالغ تصل إلى هدفها بكل وضوح.

4. اقرأ كورنثوس الثانية 9: 7-11

أ. ما هو الاستعداد القلبي لمن يعطي للرب؟ (عدد 7)

.....

.....

ب. بماذا يعد الرب من يعطي بكرم؟ (عدد 8-11)

.....

.....

تطبيق

5. بحسب جوابك عن السؤال السابق هل يمكنك القول أنك اختبرت بركة خاصة بعد أن أعطيت وضحيّ؟ صف ذلك.

.....

.....

٧. الحقيقة

تسير الحقيقة جنباً إلى جنب مع المحبة في علاقاتنا المتبادلة في الكنيسة. إنها جزء كامل من المحبة (كورنثوس الأولى 13: 5). والمحبة بدون الحقيقة ليست إلا عواطفية (أي تكلف العاطفة). إن كنت أحب شخصاً ما ورأيت في خطر، عليّ أن أنبهه حتى لو أن كلامي أغضبه (يعقوب 5: 19-20).

1. اقرأ مرة ثانية أفسس 4: 20-25

أ. يقول لنا العدد 25: (أكمل الفراغات)

«اخلعوا عنكم (1).....، وتكلموا (2)..... كل واحد مع قريبه

ب. سببان أعطيا في العددين 24 و 25 لتشجيعنا على عدم الكذب. ما هما هذان السببان؟ اشرحهما بألفاظك.

.....

.....

.....

2. من خلال المواعظ التي ينبغي تطبيقها في علاقاتنا مع بعض في جسد المسيح، نجد في أفسس 4: 25 إلى 21: 5 عدداً غير قليل يتعلق بشكل رئيسي بالحق أو الأمانة، وكل واحدة تخص ميداناً مختلفاً من ميادين الحياة:

جسدنا/ التصرف شئوننا لغتنا تعليمنا

اقرأ كل مقطع من الجدول التالي، جد المجال المناسب واكتب نوعية السلوك الواجب تجنبه في الحياة اليومية.

المجال الأول المتضمن الجواب مدون كمثال:

الآيات والأعداد	المجال	السلوك الواجب تجنبه
25:4، 29؛ 4:5	لغتنا	الكذب 25:4 التحدث بالكلام البذيء 4:5
28:4		
15:5 - 3:5		
7-6: 5		

في الواقع، كنتم في الماضي ظلاماً، ولكنكم الآن نور في الرب. فاسلكوا سلوك أولاد النور (أفسس 8:5)

تطبيق

3. في أي الأحوال يفضل أن نكذب على أخ برأيك؟

.....

.....

.....

4. هل هناك ممارسة كذب لم تبعد عنها بعد؟

.....

.....

.....

VI. الحقيقة مع المحبة

كختام للنص المتعلق ببنيان جسد المسيح في أفسس 15:4 يعطي بولس الوصفة العظيمة عن نمو الكنيسة.

1. ما هي الوصفة (الطريقة)؟

.....

2. اشرح هذه الطريقة بكلماتك الخاصة أو أعط مثالاً لتطبيقها.

(هل نلت فائدة بشكل شخصي من مثل هذا الاختبار الذي يمكن أن تتقاسمه مع غيرك؟).

.....

.....

.....

3. حقيقة مع محبة؟ أم حقيقة بدون محبة؟ في الأمور التالية بيّن كل مرة أن الواحد أو الآخر حاضراً. اشطب (بمحبة أو بدون محبة) كما يبدو لك مناسباً.

- «حقيقة»: بمحبة/بدون محبة. أنت متأخر أيضاً! إن هذا يزعج الاجتماع كله. لست مستحقاً لأن تشترك مع الفريق الذي يعبد ولا أن تفعل أي خدمة للرب.
- «حقيقة»: مع المحبة/بدون محبة. يا لطيفة، أنت تعلمين أن عمّار لم يتجدد بعد. فمعاشرته ليست فكرة حسنة، من الأفضل أن تتوقفي فترة في علاقتك به، وتسمحي للرب أن يحرك قلبه أولاً.
- «حقيقة»: مع المحبة/بدون محبة. لقد تحدثت مع من لا تعرفهم عن تجديد جمال. حتماً كانت تعوزك الحكمة. إنك تجعل الجميع في خطر بعدم الحذر.

في الدرس القادم سنرى كيف تقال الحقيقة بمحبة، وكم هو ضروري المحافظة على وحدة كنيسة يسوع المسيح.

للتعمق في الموضوع

للتعمق في التأمل عن موضوع الإرشادات الكتابية المتعلقة بعلاقاتنا كمؤمنين وبتطبيقها عملياً يمكنك دراسة كتاب الفريد كوين بعنوان بعضهم بعضاً، منشورات عمواس - سان ليجيه - سويسرا 1995.

الدرس الثامن : الالتزام في الكنيسة III:

الوحدة في الحياة العملية

ستتعلم في هذا الدرس أن كونك عضواً في جسد المسيح يتضمن التزاماً للمحافظة على الوحدة والسلام في الكنيسة المحلية.

وفي نهاية هذا الدرس ستكون قادراً أن:

- ❖ تصف ما فعله الله ليوحدنا بعضنا مع البعض الآخر في جسد المسيح.
- ❖ تفهم أهمية أن يدعم بعضنا البعض الآخر في الكنيسة.
- ❖ تعرف أسباب النزاعات المحتملة وكيفية تطويق الخطية عند الاقتضاء.
- ❖ تتعلم أن ترى أخطاء الآخرين في ضوء الغفران العظيم الذي لله نحونا.
- ❖ تصف إجراءات السلام الواجب اتباعها حين يحصل خلاف مع أخ أو أخت.
- ❖ تلتزم ببذل الجهد للحفاظ على وحدة جسد المسيح، حتى لو كان هناك ثمن يدفع.

من يحب المسيح ويريد أن يتبعه كتلميذ يلتزم بالبحث عن وحدة كنيسته ويضع كل الجهود ليحافظ على هذه الوحدة. ومع أن كلمة «وحدة» لا توجد إلا مرتين في الكتاب المقدس، فإن المعنى هام جداً. لنمتحن الآن اصطلاح «وحدة». إن تعريف قاموس (روبير الصغير) هو: «صفة ما هو واحد، وحيد، ليس له أجزاء، ولا يتجزأ، تماسك داخلي». ولكن «وحدة» لا تعني التشابه. يحب الله التنوع لأنه هو الذي خلقه! (تكوين 1: 25-11). من الطبيعي جداً أن يكون هناك آراء متعددة عن موضوع، وتفضيل منوع لشيء ما على الآخر. ولكن الله يحب أيضاً النظام (كورنثوس الأولى 14: 33). ومهم أيضاً أن يكون هذا التنوع نبع غنى للكنيسة وليس نبعا للخلافات التي تؤثر في الوحدة.

فحصنا في الدرس السابق عدة عظات كتابية تشرح المحبة التي يريد الرب أن تكون لبعضنا نحو البعض الآخر. إننا جميعاً أعضاء في جسد واحد يرتبها يسوع المسيح الذي هو رأس الجسد. جميع الأعضاء يساهمون في بنيان الجسد كاملاً، وكل عضو يمارس مواهبه ويقول الحق مع المحبة؛ وهذا بهدف نمو وتقديم كل عضو.

المواظبة بهذا المعنى تخلق الوحدة الضرورية كي تتبارك الكنيسة وتنمو، لهذا، ولكي يهذم الشيطان عمل الله، يهاجم وحدة الكنيسة. لم يخلق الله الإنسان ليعيش وحيداً (تكوين 2: 18) ولكن الحياة مع الآخرين تظهر غالباً صعوبة جداً: نزاعات حول المصالح، عدم اتفاق، خصام. وهذه الأمور لا يمكن بأي حال أن تكرم الراعي، رأس الكنيسة يسوع.

في هذا الدرس نتعرف على النصائح المتبادلة التي تخص بشكل رئيسي المحافظة على هذه الوحدة، وعند الضرورة ترميمها.

I. أساس الوحدة

اقرأ أفسس 20:3 - 6:4

1. ما هي هذه الدعوة المجيدة التي نصبو إليها (نحاول الوصول إليها)؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. ما هي الموعظة الأولى (المتبادلة) والتي علينا أن نطبّقها بالنتيجة؟

.....

هذه الموعظة تفاجئنا. لماذا؟

إننا نهبط بسرعة من منزلة مثالية إلى حقيقة فعلية: وعلى الرغم مما غيّر الرب فينا ووهبنا، فلدينا ميل أن نكون في جسد المسيح غير متسامحين.

3. لماذا من المهم أن يحتمل بعضنا البعض الآخر؟ (عدد 3)

.....

4. لسنا مدعويين أن نخلق الوحدة بيننا، ولكن أن نحافظ عليها. وهذا يعني أن الوحدة موجودة من قبل. ووجدتنا مؤسسة على ما نملكه بشكل مشترك. عيّن المواريث السبعة والتي نشترك فيها معاً بحسب أفسس 4: 4-6. وعليك أن تختار منها ثلاثة أو أربعة، واكتب جملة تشرح فيها كيف أن اقتسام هذا الإرث يقوّي وحدتنا في المسيح. اعطي لك نموذج عن ذلك.

جسد واحد	كوننا ننتمي إلى جسد واحد يتضمن أننا نقسم المصالح نفسها
روح واحد	إن كنا مسوقين بروح واحد فعلينا أن نتوافق في قراراتنا/التزاماتنا.

تكون الوحدة ممكنة بقدر ما يحتمل المسيحيون بعضهم بعضاً ويتصرفون بعضهم لأجل الآخرين، ويكونون صالحين بعضهم نحو البعض الآخر. هناك أعمال خيرة أخرى ستمتحنها بعد ذلك. «يَحْتَمِلُ»: يعظ بولس الرسول أيضاً كنيسة كولوسي (كو 3:13) أن يحتملوا بعضهم بعضاً. وهذه المرة، فإن كلمة (يحتمل) تعني أن يبرهن عن اللطف ويقبل الشكوى حتى لو لم تكن مبررة.

5. اقرأ أفسس 4: 1-3؛ كولوسي 3:12، 14 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما هي الميزات الست التي يستخدمها بولس في (أفسس 4: 2-3 وكولوسي 3: 12، 14)؟ وما هي تلك التي تعتبر مفتاحاً كي يحتمل أحدها الآخر؟ (انتبه: أربعة منها ترد في النصين المشار إليهما)

ب. أيها رباط الكمال؟

ج. قارن هذه اللائحة مع تلك المدونة في غلاطية 22:5 وستلاحظ تشابهاً كاملاً بينها. وبحسب

غلاطية 22:5 وأفسس 4:4 من يساعد المؤمن على المحافظة على الوحدة؟

6. برأيك، لماذا توجد صعوبات كثيرة بين الأخوة والأخوات في المسيح؟

.....

.....

II. النزاع والخطية

لتعريف كلمة «نزاع» نذكر «كين ساند»، مؤسس عمل صانع سلام: اختلاف في الرأي أو في القصد يجلب الإحباط لشخص في أهدافه ورغباته.

وبحسب ساند هناك أربعة أسباب أولية للنزاع:

- ❖ نزاعات معينة سببها عدم الفهم الناتج عن تواصل سيء (يشوع 22: 10-34)
- ❖ الاختلافات في القيم، الأهداف، المواهب، الدعوات، الأولويات، التوقعات، المصالح والآراء يمكن أيضاً أن تقود إلى النزاع (كورنثوس الأولى 12: 12-31).
- ❖ التسابق في موضوع الموارد المحدودة، كالوقت، أو الأموال... إنها سبب متكرر للخلافات في العائلات والكنائس أو في العمل (انظر تكوين 13: 1-12).
- ❖ وكثير من النزاعات تولد أو تتضخم بسبب المواقف والعادات الميالة للإثم والتي تقود إلى ملاسنة أو أعمال سيئة (يع 4 : 1-2)³

1. اقرأ أعمال 15: 36-39. ما هي المشكلة في هذه القطعة وما هي نتيجتها؟ (39 آ)

أ. أي من الأسباب الجذرية الأربعة تتوافق مع هذه المشكلة؟

.....

ب. لأي سبب من الأسباب الأربعة المذكورة آنفاً تتسبب هذه المشكلة؟

.....

ج. هل أخطأ أحد الأخوين هنا برأيك؟ اشرح جوابك.

.....

.....

.....

.....

³ كين ساندي. صانع السلام. دار الهيئة الإنجيلية للنشر والتوزيع والترجمة، عمان، الأردن، 2007، صفحة 34.

ليست الخطية مشمولة حكماً بالنزاع. فيمكن لإنسان أن يشعر بالأذى دون أن يقترب الآخر خطية ضده أو يكون قصده الأذى.

2. في حالة الخصومة من الذي يتلوث أو حتى يقطع العلاقة، إذا لم يكن هناك تسوية؟

بولس الرسول يوصي المسيحيين أن يسهروا كي لا يقودهم هذا النوع من الإهانة إلى الخطية (رومية 14:3). ويقال أيضاً إنه مهم ألا تقود الجراح التي تحصل بدون قصد إلى الانقسام. ما هي النصيحة التي يعطيها في هذا الموضوع أفسس 3:4؟

بينما الأنواع الأخرى من الإساءات (سرقة، شتيمة، خيانة، كذب، احتقار، زنى... الخ) تشكل خطية ولا يمكن أن تكون بناءة في العلاقات. إنها تجعل إنسانين خلقا ليحب أحدهما الآخر، في عداة وتحطم لعلاقتهم. وهذا النوع من الإهانة يؤثر على العلاقة بين شخصين وأيضاً مع الله.

3. اقرأ كورنثوس الثانية 2: 1-5 سياق الكلام هنا أن مسيحياً أساء إلى بولس بتصرفه السيء. فماذا كان شعور بولس بسبب هذه الخطية؟

4. اقرأ كورنثوس الثانية 2: 6-11 ما هو الحل الذي يقترحه بولس لهذه الحال؟

.....
.....
.....

III. النعمة

أظلمت الخطية فكر الإنسان الطبيعي وتترصد للمؤمنين. وليست الكنيسة بمنأى عن سوء السيرة، النزاعات والنقد. لو كانت الكنيسة نقية لما احتاج بولس أن يكتب أفسس 4! على المسيحيين أن يتجددوا بالفكر، وينموا في القداسة، ويتقدموا في النضج الروحي ويكبروا في الرب، وهكذا يسود التناغم علاقاتهم ويتمجد الرب. ونضيف أن احتمال بعضنا البعض لا ينفي عمل التقويم (غل 1:6).

إن مفهوم «يُنعم» يعني أن تعطي شيئاً لمن لا يستحقه. اقرأ متى 18: 23-35

1. جَمَعَ الملك الديون التي عليه للملك. ماذا يستحق من قِبَل الملك؟

.....

.....

2. ماذا كان رد الفعل لدى الخادم؟

.....

3. وماذا كان رد الفعل لدى السيّد في مواجهة عجز الخادم عن دفع دينه وطلبه الشفقة؟

.....

4. وماذا كان رد الفعل لدى الخادم نفسه عندما قابل زميلاً مديناً له بالمال؟

.....

5. وماذا كان رد فعل الخادم أمام طلب الشفقة للزميل؟

.....

.....

6. أكمل الجدول التالي⁴:

مبلغ الدين	خادم الملك	زميل الخادم
رد فعل الدائن		
الطلب		
الجواب		

الجدول من كتاب: جاب الله عمر، 1994، الأمثال اليوم، منشورات لاكليريار، كيك - ص 249.

7. لاحظنا أن الملك صنع رحمة مع خادمه، مع أن الدين كان كبيراً. لكن هذا الخادم نفسه قصّر في النعمة

تجاه واحد من رفاقه. والذي كان دينه أقل أهمية. وفي ضوء ذلك أعطِ تعليقاً على متى 18: 21-22

.....

.....

⁴ الجدول مأخوذ من الكاتب جاب الله عمر Les paraboles d'aujourd'hui، منشورات لاكليريار، كيك، 1994، ص 249.

8. ما هي الخاتمة التي تعطيها للنعمة؟

IV. الغفران والإصلاح

لنتذكر أن الكنيسة هي جسد المسيح. وعلى الأعضاء أن يكون بينهم تنسيق جيد من أجل عمل هذا الجسد. (أفسس 16:4). إنه أساسي جداً إذن المحافظة على الوحدة أو العودة إليها إن كانت قد فقدت. وهذا يوجب حل كل نزاع وتسوية كل خطية. في هذه القطعة نبحث في غفران وإصلاح من يسقط في خطية. أما أهداف هذه الإجراءات فهي تمجيد الرب (متى 16:5) والمحافظة على وحدة الكنيسة (أفسس 3:4) وترميم الخاطئ روحياً (متى 18: 15-17) ⁵ وكما قلنا فإن الإساءة تكون ضد الله أولاً، والغفران هو قبل كل شيء صفة إلهية. وهدفه ليس العقاب والرفض، بل الترميم والمصالحة. ويمكن أن ندعو هذا المسعى «إجراءات السلام».

إن للمساء إليه، دون غيره، الحق وعليه واجب منح الغفران. ولا يمكننا أن نغفر إلا الإساءات التي توجه إلينا شخصياً. صنع السلام هو إجراء قد يحتاج إلى عدة مراحل.

المرحلة الأولى:

الخطوة الأولى مرسومة في متى 18: 15 «إن أخطأ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه بينك وبينه على انفراد. فإذا سمع لك تكون قد ربحت أخاك».

في بعض المخطوطات القديمة أضيفت الجملة التالية: «إذا أخطأ أخوك **ضدك**».

1. بحسب هذا النص متى يجب أن نعاتب أخانا؟

5 ريك لوف Peacemaking: A study guide. (صنع السلام : دليل دراسي.) مكتبة ويليام كاري ، باسادينا ، كاليفورنيا ، 2001 ، الصفحات 4 - 5.

2. ماذا تعني كلمة (يعاتب) برأيك؟

.....

3. يشجعنا الكتاب أن نقوم بهذا المسعى بيننا وبينه. لماذا تعتقد أن هذا مهم؟

.....

.....

4. وماذا يعني القول «تكون قد ربحت أخاك»؟

.....

المرحلة الثانية:

ولكن إذا لم يسمع المسيء يجب إجراء المرحلة الثانية من الإجراءات. وهذه مذكورة في متى 16:18 «وإذا لم يسمع، فخذ معك أخاً آخر أو اثنين، حتى يثبت كل أمر بشهادة شاهدين أو ثلاثة».

5. لم يحدد يسوع من هو الشاهد. ولكن أي نوع من الناس يكون مؤهلاً للشهادة؟ (انظر غلاطية 1:6)

.....

.....

إن دور الشهود إيضاح الأحداث، حماية من له علاقة و/أو إثبات التهمة. وهكذا نتجنب كل تهمة خطأ أو طعن. وإذا رفض المخطئ أيضاً أن يسمع فمن الحكمة تجديد هذه الخطوة. لا ننس أن الهدف هو المصالحة، وليس الرفض.

المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة:

المرحلتان الثالثة والرابعة مكتوبتان في متى 17:18 «فإذا لم يسمع لهما، فاعرض الأمر على الكنيسة، فإذا لم يسمع للكنيسة أيضاً، فليكن عندك كالوثني وجابي الضرائب».

6. فكر بما يعنيه القول: «اعرض الأمر على الكنيسة» بألفاظ عملية. (كل الكنيسة أم المسؤولين فقط؟) وضمن اجتماع الأعضاء فقط؟ وضمن اجتماع العبادة حين يكون غير المؤمنين حاضرين؟

.....

.....

.....

.....

7. ماذا يجب أن يكون موقف الكنيسة خلال هذه الخطوة الثالثة؟

.....

.....

.....

8. وعلى الرغم من كل ذلك، إذا رفض المسيح أن يسمع، ما هي الخطوة الرابعة المشار إليها في متى 17:18؟

.....

.....

9. ما الذي يعنيه يسوع بالاصطلاح «وثني»؟

.....

.....

10. اقرأ رومية 18:12؛ 19:14 عما يجب أن نبحث؟

.....

11. من هم المباركون (السعداء) بحسب متى 9:5؟

.....

12. تمرين رياضيات صغير:

يبدأ بطرس حديثه مع يسوع ويقول له: كم مرة ينبغي أن أغفر لأخي؟ هل ينبغي أن أغفر له حتى سبع مرات؟ متى 18: 21، 22

ت. ماذا كان جواب يسوع؟

.....

ث. تمرين رياضيات بسيط:

ما الذي أراد يسوع أن يقوله بحسب رأيك؟ أن يغفر:

☐ 7 مرات

☐ 77 مرة

☐ $490 = 7 \times 70$

☐ لا تحسب، بل اغفر دوماً

«مَن معه حق؟»

نزاع ما قسّم إحدى القرى إلى قسمين. فدعي جحا لتسوية الخلاف، فقالت له زوجته إن المسألة صعبة وقد يتحول كل شيء ضده هو. لكن جحا لم يستطع أن يرفض، فقرر أن يأخذ المسألة على مسؤوليته. فذهب إلى ساحة القرية وواجه القرويين المجتمعين في فرقتين متضادتين. فشرح الفريق الأول لجحا وجهة نظره وقدم حججه. وبعد أن استمع إليهم قال لهم:

- عندكم حق.

أما الفريق الثاني فتقدم وهدد جحا بقبضة اليد وشرح وجهة نظره محاولاً إقناعه. فاستمع جحا باهتمام وقال:

- عندكم حق أنتم أيضاً؟

فأخذت زوجة جحا زوجها من ثوبه وهمست في أذنه: «ماذا تقول؟ لا يمكن أن يكون الحق إلى جانب الفريقين معاً، هذا غير ممكن». فأجابها:

- معك حق أنت أيضاً.

تطبيقات:

1. ما هو آخر نزاع حدث معك في الماضي؟

.....

.....

أ. وماذا كان سببه الرئيسي؟

.....

.....

ب. ما هو أو ماذا كنت سأفقد؟ (ما الذي كنت سأفقدته!)

.....

.....

ج. هل عندي/أو كان عندي أمور محددة لأغفرها؟ ما هي؟

.....

.....

د. هل كان هذا يستحق العناء للمواظبة على تسوية المشكلة أو الخطأ؟ ولماذا؟

.....

.....

هـ. ماذا فعلت لإصلاح ذات البين؟

و. هل اقترفت خطية ما في الأصل أو في ردود أفعالي نحو الآخر؟ إن كان الجواب بنعم، فما هي الخطية أو الخطايا؟

ز. ما هي المبادرات أو الأعمال الجيدة التي قام بها الآخر؟ (فيلبي 4:8)

ح. هل وجب (أو كان يجب) أن يتدخل أخ أو أخت ليساعد في حل المشكلة؟ (في أي لحظة؟ ولماذا؟)

ط. ما هو الثمن الذي دفعته للمحافظة على السلام أو لترميمه؟ (كولوسي 3:13؛ كورنثوس الأولى 6:7-8)

2. ما هو الثمن الذي دفعه يسوع المسيح كي يغفر الله لي خطاياي؟

3. ما هو الثمن الذي أنا مستعد أن أدفعه للحفاظ على السلام أو لترميمه في النزاع السابق الذكر؟/في الكنيسة؟

كلمة في النهاية: هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معاً (مزمو 133)

ملاحظات ومراجع:

للتعمق في الموضوع ولتطوير خطة كتابية للتناسق والمصالحة على المستوى الشخصي وفي كنيستك، يمكنك استشارة الأعمال التالية:

1. كين ساندي. صانع السلام. دار الهيئة الإنجيلية للنشر والتوزيع والترجمة، عمان، الأردن، 2007.

2. ريك لوف. *Peacemaking: A study guide* (دراسة إرشادية)، مكتبة وليم كاري، باسادينا، كاليفورنيا، 2001.

الدرس التاسع : الكنيسة في المستقبل

ستتعلم في هذا الدرس ما هو رجاء الكنيسة المجيد.

وفي نهاية هذا الدرس ستقدر أن:

- ❖ تعبر عن معنى صورة الكنيسة كزوجة والمسيح كزوج.
 - ❖ تعتبر وتقدر كم حياتنا الحالية وقتية، وكم هو مهم أن يسهر أحدنا منتظراً عودة سيدنا يسوع المسيح.
 - ❖ تتعرف على علامات عودته ومعناها.
 - ❖ تصف الحكم الإلهي، حالة الأشرار والمختارين أيضاً؛ تتأمل شموليات الحياة والشهادة خلال الحياة.
- «أحب المسيح الكنيسة، وبذل نفسه لأجلها، لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء، بالكلمة، فيزفها إلى نفسه كنيسة بهيئة لا يشوبها عيب أو تجمد أو أية نقيصة مشابهة بل تكون مقدسة خالية من العيوب» (أفسس 5: 25-27).

1. الكنيسة تنتظر

رأينا في الدرس الخامس كيف يستخدم الكتاب المقدس الصور ليعلمنا حقائق روحية. وهذه الصور تتعلق بالزمن الذي نعيش فيه، الزمن القادم. أما ما يتعلق بلقاء المسيح مع كنيسته مستقبلاً، فالكتاب المقدس يستخدم صورة الزواج: والمقصود «عرس الخروف» رؤيا 7: 19. ومنذ ألفي عام تحضر الكنيسة نفسها لملاقاة المسيح. إننا في وقت يقربنا من هذا الأجل، وعلى المؤمن أن يستمر في إيمانه بالنبوات حول هذا الموضوع. ورجاء المؤمن ليس في موته هو، بل في رجوع المسيح؛ وهذا ما يجب أن ينتظره.

1. اقرأ بطرس الثانية 3: 1-16 وأجب عن الأسئلة التالية:

أ. كيف سيواجه الناس رسالة رجوع المسيح في الأزمنة الأخيرة؟ (عدد 3-4)

.....

ب. هل يشبه هذا زماننا الذي نعيش فيه؟

.....

ج. لماذا ما تزال الأرض والسموات محفوظة إلى وقتنا الحاضر؟

.....

د. كيف يمكننا أن نسرّع يوم الرب (مع انتظاره) عدد 9؛ 12-14؛ وأيضاً متى 14: 24.

هـ. اقرأ من جديد عدد 9 - 15آ

i. ماذا يعني «تأتي ربنا هو خلاصكم»؟ عدد 15آ

ii. لماذا يمكن أن تطبق هذه على اختبارك الشخصي؟

أ. كيف سيأتي يوم الرب؟ (10)

ب. هل لهذا السبب يجب أن يكون لنا تصرف سليم؟ (عدد 11) اشرح جوابك.

II. رجوع المسيح

قلنا إن رجاء المسيحي هو برجوع الرب (العريس) ليأخذ كنيسته (العروس). ويمتلى العهد الجديد بالتعليم حول هذا الموضوع: إن رجوع المسيح مشروح في أكثر من ثلاث مئة آية (عدد) ما يدل على أهمية هذا الموضوع.

1. اقرأ أعمال الرسل 1: 10 - 11

أ. من أعلن للتلاميذ أن الرب سيرجع؟

ب. كيف سيعود؟

ج. لماذا ذهب المسيح؟ (يوحنا 3: 14)

«فاسهروا إذن، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة» متى 13:25
 وحتى لو كنا لا نعرف على وجه الدقة تاريخ رجوعه، فنجد في العهد الجديد علامات تعلن رجوع المسيح،
 وهذه أعطاهها المسيح نفسه لتلاميذه. نجد منها أيضاً في الرسائل.
 أعد قراءة المراجع مع العلامات الوصفية وفي الحقل «تمت/ لم تتم» اكتب إن كانت قد تمت أو لم تتم بعد
 بحسب رأيك. أعطي لك المثال.

مراجع	علامات	تمت / لم تتم بعد
متى 24: 4-5	انخداع الكثيرين مت 24: 11-12	
متى 24: 6-7	ظهور مسحاء كذبة	
متى 24: 7	المجاعات متى 24: 7	
متى 24: 8-10	الحروب متى 24: 6-7	
متى 24: 11-12	الطاعون (أوبئة) لوقا 11: 21ب	
متى 24: 14	زلازل لوقا 11: 21أ	
متى 24: 15-16	إسرائيل وأحداث متى 24: 15-16	
متى 24: 29-30	علامات في السماء متى 24: 29-30	
لوقا 11: 21	اضطهاد المسيحيين متى 24: 8-10	
لوقا 11: 21ب	يبشر بالإنجيل للعالم أجمع متى 24: 14	

III. اختطاف الكنيسة

سيأتي المسيح بنفسه ليأخذ كنيسته، كما نقرأ ذلك في الرسالة الأولى إلى تسالونيكي 4: 16-17. ما أعظم
 الفرح الذي سيغمر الحياة حين نذهب لملاقاته في السماء، ونتغير بمجيئه (كورنثوس الأولى 15: 52)! جميع
 الأحكام الصحيحة التي يبرهن عليها الكتاب المقدس ترينا أن الله نسق كل أمر وأنه خطط لكل حدث.

1. اكتب في الجدول التالي من المقصود في الاختطاف وماذا سيحدث بحسب النص المشار إليه.

الأعداد	من هو المعني؟	ماذا سيحدث
متى 40:24		
متى 41:24		
كور الأولى 52-50 :15		
تسالونيكي الأولى 17-16 :4		

IV. وقت زواج المسيح بكنيسته

عندما جاء المسيح إلى أرضنا في المرة الأولى، جعل هذه العلاقة مع الكنيسة تولد. ويوحنا المعمدان هو أول من يقول عن المسيح (الذي هو العريس). وفعلاً فإن تلاميذ يوحنا المعمدان كانوا قلقين لأن يسوع وتلاميذه تلمذوا أناساً أكثر منهم (يوحنا 3: 26 و 1:4)؟

1. اقرأ يوحنا 3: 26-30 وفيما يلي لائحة بالمفردات المأخوذة من هذه القطعة، وعليك أن تخصصها على القطع المناسبة بكتابة كل جملة من الجمل التالية في مكانها على الجدول كما في المثال: «ليس المسيح»؛ «مرسل أمامه (المسيح)»؛ «الذي له العروس»؛ «إنه العريس»؛ «صديق العريس»؛ «ينبغي أنه يزيد»؛ «وأنا أنقص».

يسوع	يوحنا المعمدان
	ليس المسيح

2. للاحتفال بزواج يجب أن يكون هناك عريس وعروس: الزوج هو يسوع المسيح، وزوجته هي الكنيسة. وللاحتفال بزواج ينبغي أيضاً أن يكون العروسان في مكان وزمان محددين. الكتب المقدسة تتركنا عمداً في حال الرجاء بالنسبة لهذا الموضوع:

أ. هل نعرف الساعة واليوم لرجوع العريس؟ اقرأ متى 13:25

.....

ب. اشرح جوابك (متى 36:24)

ج. إننا لا نعلم لا اليوم ولا الساعة، لكن يسوع ترك لنا تمييزاً لأواخر الأيام كي نتعرف عليها. اقرأ متى 24: 32-33: اشرح ماذا أراد المسيح أن يقول حسب رأيك (انظر أيضاً عدد 44).

٧. عرس الحمل

«لنفرح ونبتهج ونمجده، فإن عرس الحمل قد حان موعده، وعروسه قد هيأت نفسها...وأملئ عليّ الملاك أن أكتب:

طوبى للمدعوين إلى وليمة عرس الحمل» ثم قال: الله نفسه يقول هذا القول الحق (رؤيا 19: 7، 9). إن عهد الله مع شعبه سيتم بصورة نهائية.

١. ولفهم العرس بحسب فكر يوحنا (كاتب سفر الرؤيا) علينا أن نعرف كيف كانت إجراءات العرس في ذلك الزمان. كان ينشأ عقد بين الأسرتين خلال حداثة سن الأولاد. بعدها يحضر أبو الشاب (بناء على طلبه) ليأخذ زوجة المستقبل الجاهزة للعرس. ويجري العرس في بيت المستقبل المخصص للعروسين.

١. اكتب في الجدول التالي ما تتعلمه عن العريس، العروس أو عن الاثنين في المقاطع الكتابية المعطاة.

الآيات	ما أتعلمه عن العريس / العروس
أفسس 25:5	
أفسس 27:5	
تسالونيكي الأولى 7:4	
بطرس الأولى 8:1	
يوحنا الأولى 19:4	
رؤيا 8:19	

ب. اقرأ رؤيا 3: 4-5 إلى ماذا ترمز «الثياب البيض»؟

ج. ماذا يعني التعبير «ووهب لها أن تلبس» بحسب رأيك؟ (8:19)

2. يحافظ المسيحي على حالة من الإيمان لا يفهمها الجاحد.

اقرأ الآيات من بطرس الثانية 3: 3-4 وأكمل بمفرداتك الخاصة.

يأتي في الأزمنة الأخيرة. (1) وسيقولون (2) يرجوع المسيح؟

3. يمكن أن يثقل علينا معاصرنا بالسخرية وصعوبات الزمن. ولكن علينا أن نتذكر نوحاً وزمانه. اقرأ متى 24: 38-37.

أ. ماذا كان يفعل البشر وقتذاك؟

ب. وماذا كان نوح يفعل؟

4. أكمل لوقا 28:21: ولكن عندما تبدأ هذه الأمور (1) فانتصبوا (2) رؤوسكم لأن (3) يقترب.

VI. الدينونة

إن كان رجوع المسيح يحمل لأبناء الله فرحاً وسعادة، فمن جهة أخرى إن مصير الخطاة مرعب.

1. لاحظ الاصطلاح الذي يستخدمه الكتاب المقدس المتعلق بآلام الدينونة الأخيرة. أعطي لك مثال.

متى 41:5 : النار الأبدية

مرقس 47:9:

مرقس 48:9:

رؤيا 20:19:

2. واحد من أوجه جهنم التي نعرفها جيداً هو - دون شك - الانفصال عن الله.

ضع المراجع التالية في المربعات المناسبة:

متى 41:25؛ أعمال 25:1؛ تسالونيكي الثانية 9:1؛ مزمو 17:109.

الإنسان يرفض الله	الله يرفض الذين يرفضونه

3. توصف عينا يسوع في الرؤيا كلهيب النار: رؤيا 12:19. عَلم - فيما يلي - على المربع الذي

يعطي أفضل معنى بحسب رأيك:

1. سيري كل واحد منا بوضوح ☐

2. نظرتة نقيّة ☐

3. يمتحن الأعمال بالنار ☐

4. من الصعب خداعه ☐

4. حدد الكلمات أو المصطلحات التي تتكلم عن الألم في الأعداد التالية: متى 12:8؛ متى 42:13؛

رؤيا 11:14؛ رؤيا 10:20.

حدد الكلمات أو المصطلحات التي تتكلم عن الألم في المربعات اليسارية:

	متى 12:8
	متى 42:13
	رؤيا 11:14
	رؤيا 10:20

5. أين سيذهب الصالحون وإلى أين سيذهب الخطاة؟ متى 46:25

.....

.....

VII. الكنيسة في الأبدية

من قديم الأزمنة، يعلن الله أنه سيغيّر «الأشياء القديمة» كلياً، وهذا مع خلق جديد، سماوات جديدة وأرض جديدة (اشعيا 17:65).

1. املاً الأعمدة التالية مشيراً - بحسب الآيات المعطاة - ما لن يكون في ملكوت السماوات (العامود اليميني) وتلك التي لن تدخلها (العامود اليساري):

لن يكون (رؤيا 4:21)	لن يدخل (رؤيا 27:21)

2. لا نفهم على وجه الدقة الحقائق الموضحة والمتعلقة بالأبدية (كورنثوس الأولى 12:13) وقريباً سنرى، سنفهم وسنخدم الرب.

اقرأ رؤيا 22: 2-5، 14

أ. أين سيكون عرش الله وعرش الحمل؟

.....

ب. ما الذي سيكتب على جباهنا؟

.....

ج. لماذا لن يكون هناك ليل؟

.....

د. هل سنملك معه؟ نعم / لا

.....

هـ. بأي شرط؟ تيموثاوس الثانية 12:2

.....

و. لأي مدى من الزمن؟

.....

3. اقرأ من جديد رؤيا 2:22؛ 14 وقرأ تكوين 2:9؛ 22:3 فالإنسان في السماء سيكون له الحق في شجرة الحياة، وهذا كان ممنوعاً عليه في جنة عدن. لماذا تعتقد أن الله حرّم الشجرة على آدم، ولكن يسمح بها في السماء؟ (انظر أيضاً رؤيا 7:2).

.....

.....

للتعمق

الكنيسة المنتظرة

كان العريس الشاب، زوج المستقبل مملوءاً بالفرح ومتلهفاً للقاء عروسه والحياة معها إلى الأبد. وبذات الطريقة فإن خطيبته تفرح بهذا اللقاء، وقلبها من الأعماق يرغب بهذه اللحظة.

1. أكمل الآيات التالية:

«(1) ونبتهج ونمجده، فإن عرس الحمل قد حان مواعده، وعروسه قد هيأت نفسها. ووهب لها أن تلبس الكتان الأبيض الناصع. والكتان يرمز إلى أعمال الصلاح التي قام بها القديسون. وأملى عليّ الملاك (2) للمدعوين إلى (3) عرس الحمل. ثم قال: الله نفسه يقول هذا. (رؤيا 19: 7-9)

2. إن مثل السيد ووكيله، أو مثل العذارى العشر (متى 25: 1-13) يعلمنا أن: انتظار اللقاء يجب ألا يكون مخيباً للأمل، حتى لو ظهر لنا الوقت طويلاً أو مبهماً. أكمل الجدول التالي المقتبس من مثل الوكيل (متى 24: 42-50)

الآيات	خادم	المهمة	الموقف	العمل	موقف السيد
45-47	أمين				
آيات	خادم	المهمة	الموقف	العمل	
48-51	سيء				

حياة الكنيسة EGLI 201

أسئلة للمراجعة

الدرس الأول

1. صف علاقة الله بشعبه وعلاقات الشعب التبادلية تحت نظام العهد القديم.
2. ماذا كان دور شعب الله نحو الأمم في العهد القديم؟

الدرس الثاني

3. ما هو الامتياز الذي يتمتع به شعب الله في العهد الجديد بالنسبة للعهد القديم؟
4. ما هي الفروق الموجودة في تركيب الكنيسة بالنسبة إلى شعب الله في نظام العهد القديم؟

الدرس الثالث

5. صف دور الرسل الأوائل في إرساء أسس الكنيسة بعد موت يسوع. وبين كيف ضمنوا نمو الكنيسة وتأمين بديل لمسؤولياتهم. ما هي الدروس التي يمكن أن نفيد منها اليوم؟
6. اكتب تعليقاً حول ولادة الكنيسة في أورشليم والحياة الاجتماعية المشتركة كما في أعمال 2: 1-47

الدرس الرابع

7. عندما قال يسوع إلى تلاميذه الأولين: «وتكونون لي شهوداً في أورشليم... وإلى أقاصي الأرض» لم يستطيعوا فهم عمق هذه المهمة ولا اتساعها. فماذا كان عليهم أن يتعلموا؟ وكيف أرشد الرب تلاميذه إلى توسيع رؤياهم والمساهمة في إتمام هذه الرؤية؟
8. في أي شيء تعتبر كنيسة أنطاكية أنموذجاً لمهمة كنيسة محلية؟

الدرس الخامس

9. عيّن خمس صور لكنيسة المسيح.
- ت. أعطِ وصفاً مختصراً (جملة أو جملتين) لكل واحدة مع آية (عد) رئيسي. ثم
- ث. فصل في فقرة كاملة ماذا يمكن أن تعلمنا إياه هذه الصور حول علاقة الكنيسة مع الله. أو، أعطِ تفصيلاً في فقرة كاملة حول الصورة التي تؤثر بك أكثر من غيرها.
10. ماذا تعلمنا صور الكنيسة حول علاقاتنا المتبادلة كمؤمنين بيسوع المسيح؟

الدرس السادس

11. ماذا يعلمنا أفسس 4: 1-17 حول أهمية الكنيسة المحلية لكل مؤمن بالمسيح؟
12. ما هو السرّ (في المسيحية) اشرح معنى كل سرّ باختصار وأعطِ بعض المبادئ التي ترشدك شخصياً لاحترامها.

الدرس السابع

13. اذكر خمسة وصايا كتابية تبادلية (بعضكم بعضاً) والتي تدير حياة الجماعة المؤمنة بالمسيح. ماذا تعلمنا هذه المواعظ عن المحبة المطلوبة منا بعضنا نحو البعض الآخر؟
14. اشرح ماذا يعلمنا النص الكتابي المشار إليه؟
 - ج. عن المواهب الروحية المعطاة للمؤمنين بيسوع المسيح (بطرس الأولى 4: 10-11)
 - ح. عن المبادئ الواجب احترامها بخصوص إدارة العطايا في الكنيسة: كورنثوس الأولى 16: 1-4
 - خ. عن أسلوب بنیان الكنيسة في علاقاتنا المتبادلة: أفسس 4: 15

الدرس الثامن

15. كعضو ملتزم في الكنيسة المحلية صف مسؤوليتك الشخصية في المحافظة على الوحدة والنقاط العملية المحددة التي ستقوم بها لهذا الهدف.
16. صف «إجراءات السلام» الواجب اتخاذها لإعادة أخ أو أخت أخذنا في خطية؟

الدرس التاسع

17. ماذا نتعلم من الأحداث المتعلقة برجوع المسيح كما في متى 24؟
18. اجعل مقارنة بين حياة كنيسة يسوع المسيح في الأبدية مع أحوال الخطاة. وما هي النتيجة المستقاة؟

هذا هو جواب السؤال الأول (الذي يراجع الدرس الأول) كأنموذج:

1. صف علاقة الله بشعبه والعلاقات المتبادلة للشعب تحت نظام العهد القديم؟

أقام الله عهداً مع إبراهيم ونسله، علاقة خاصة مع تعهد أن الله يعد ببركة وحماية شعبه الذي يطيعه بالمقابل. وبعد إقامة في مصر، حرر الله الشعب (إسرائيل، نسل إبراهيم) وقاده بواسطة موسى إلى الأرض الموعودة: كنعان.

وبواسطة هذه العلاقة بالعهد، اعتبر الله أن هذا الشعب له بشكل خاص بين جميع شعوب الأرض (خروج 19: 5-6). وأعلن الرب نفسه كملك في شعبه (مزمور 47)، وكراع نحو قطيعه، وكزام نحو كرمه (مزمور 80). وأسس الله مسكناً دائماً معهم، بواسطة خيمة الاجتماع النقال في الصحراء ثم بالهيكل في أورشليم (اللاويين 26: 11-12؛ ملوك الأول 6).

كان دور الشعب أن يعكس قداسة الله وصلاحه (اللاويين 11: 44) بين الأمم الأخرى، ويتوسط لأجلها ككهنة (خروج 19: 5-6). فتعهد الشعب بأن يوفق سلوكه بحسب وصايا الله (خروج 20) الوصايا التي منحت البركة والخير من عند الله (تثنية 28: 1-14). وبالعكس فالعصيان كان يقود إلى اللعنات: طاعون، مواسم سيئة، اجتياح... الخ (تثنية 28: 15-27). ولسوء الحظ فإن قلب الشعب ابتعد عن الله ليلتصق بالأوثان ما جعل الله ينفي الشعب إلى بابل (حزقيال 36: 17-19) ويعد بإعادته بقلب جديد (إرميا 31: 31).

ومع احترام شريعة الله كان الشعب يؤمن العدالة والتعاون بين جميع أعضاء المجتمع. العصور والتقدمات ضمنّت الموارد الضرورية لدعم اجتماعات العبادة والكهنة وأيضاً لإغاثة الفقراء.